تداعيات (كوفيد ١٩) وأثر التحول الرقمي في تنمية الموارد البشرية وعمل المؤسَّسات.

د. محمود عبدالرحمن السيد البهلول *

* **د. محمود عبدالرحمن السيد البهلول.** يعمل الآن مدرس معين في قسم الاقتصاد بمعهد الدلتا العالي للحاسبات ونظم المعلومات (أكاديمية الدلتا للعلوم والتكنولوجيا) بالمنصورة. حاصل على الماجستير في ديسمبر ٢٠٠٦، والدكتوراه في مايو ٢٠١١، من معهد الدراسات العليا للبحوث الآسيوية، جامعة الزقازيق، قسم العلوم السياسية والاقتصادية. التخصص علوم سياسية واقتصادية.التخصص الدقيق: اقتصاد سياسي. تتمثل الاهتمامات البحثية فى البحث العلمي وبصفة خاصة الصناعات الصغيرة والمتوسطة والمتناهية الصغر.

Email: DR_Bahluol@yahoo.com

ملخص:

تسعى هذه الدراسة إلى معرفة دور فايروس كورونا في إعادة تشكيل قطاع ريادة الأعمال، وكذلك معرفة التحديات أمام التحول الرقمي في تنمية الموارد وعمل المؤسَّسات. إستخدمت الدراسة المنهج التحليلي، حيث تم إستخدام طريقتي PEST & SWOT لتحليل فرص وتحديات التحول الرقمي في تنمية الموارد وعمل المؤسَّسات. كما تم تحليل نتائج الدراسات السابقة التي تناولت الأعمال الرقمية الحديثة، وتم تصنيف مساهمات الأدب السابق حول التحول الرقمي في تنمية الموارد وعمل المؤسَّسات إلى نقطتين: الأولى: البحوث المتعلقة بدور الرقمنة في تنظيم وتمكين المشاريع القائمة وإنشاء مشاريع جديدة مبتكرة (دور ريادة الأعمال الرقمية كعوامل تمكين). أمَّا الثانية: البحوث المتعلقة بفرص تنظيم المشاريع التجارية التي تولدت بفضل التكنولوجيا الرقمية والإبتكار وخلق منتجات جديدة عبر الصناعة الرقمية (دور ريادة التحول السريع للأعمال الرقمية بعد جائحة كورونا كعوامل تمكين ونواتج). وقد أشارت نتائج الدراسات أنَّ جائحة كورونا سرَّعت إتجاهات مؤسَّسات ريادة الأعمال نحو رقمنه أعمالها التجارية القائمة فضلاً عن زيادة عدد المشاريع الجديدة والمبتكرة. كما أوضحت النتائج وجود العديد من الفرص لنمو التحول الرقمي في تنمية الموارد وعمل المؤسَّسات خلال فترة إنتشار فيروس كورونا نظراً لدور الرقمنة في تعزيز مرونة الأعمال والتي إرتبطت بدورها في النمو الاقتصاد الرقمي.

الكلمات المفتاحية:

التحول الرقمي – جائحة فايروس كوفيد ١٩ – تنمية الموارد – عمل المؤسَّسات.

Abstract:

This study seeks to know the role of the Corona virus in reshaping the entrepreneurship sector, as well as to know the challenges facing digital transformation in the development of resources and the work of institutions. The study used the analytical approach, where the SWOT and PEST methods were used to analyze the opportunities and challenges of digital transformation in the development of resources and the work of institutions. The results of previous studies dealing with modern digital business were also analyzed, and the contributions of previous literature on digital transformation in the development of resources and the work of institutions were categorized into two points: First: Research on the role

of digitization in organizing and enabling existing projects and creating innovative new projects (the role of digital entrepreneurship as enabling factors). The second: research on entrepreneurial opportunities generated by digital technology, innovation and the creation of new products across the digital industry (the role of pioneering the rapid transformation of digital business after the Corona pandemic as enabling factors and outputs). The results of the studies indicated that the Corona pandemic accelerated the trends of entrepreneurship institutions towards digitizing their existing businesses, as well as increasing the number of new and innovative projects. The results also showed that there are many opportunities for the growth of digital transformation in the development of resources and the work of institutions during the period of the spread of the Corona virus, due to the role of digitization in enhancing business resilience, which has been linked to its role in the growth of the digital economy.

Key words:

Timeline COVID-19 - Resource Development - Business of Institutions.

تمهيـــد:

من أهم أهداف التحول الرقمي، هو إعادة تصميم الأعمال من أجل الإستفادة إلى أقصى حد ممكن من الواقع الرقمي. ففي ميدان الحقل الرقمي يعد كل جانب من جوانب الأعمال من المنتجات والخدمات ونماذج الربح، إلى تجربة العملاء وعروض القيمة باستراتيجية العمل، بتحويل البيانات التناظرية إلى رقمية لإعادة الإبتكار. لكي نستفيد من البيانات الرقمية يتم معالجتها لزيادة الكفاءة والفعالية، وبالوقت الذي يتم توفيره حين البحث عن معلومات رقمية وتستخدم هذه المعلومات بطريقة أكثر فعالية لأنها مصنفة وسهلة الوصول. ومن بين ليلة وضحاها، إكتشفت المؤسَّسات مستوى "جهوزيتها الرقمية" وأدركت أنَّ السبيل الوحيد للمضي قدماً هو التحول الرقمي. لذلك، أصبح التحول الرقمي ضرورة قصوى في ظل الظروف الذي يعيشه العالم بسبب (جائحة كورونا) أو ما يشابهها مستقبلاً من تداعيات لفيروسات أخرى مماثله.

مقدمة الدراسة:

خلقت أزمة كوفيد ١٩ حاجة ماسَّة لتحويل إستراتيجيات الإبتكار الوطنية والمؤسِّسية نحو تسريع تطوير واستخدام التقنيات المتقدمة مثل الطباعة ثلاثية الأبعاد، والتحول الرقمي، والعملات الرقمية، والذكاء الإصطناعي في قطاعات التنمية كالصحة والتعليم، والتصنيع. وأدَّت إلى نمو بعض القطاعات والصناعات وتقليص أخرى. أثَّر ذلك على اقتصاديات تعتمد على بيع الخدمات غير الرقمية كالسياحة (Ungerer et al., 2020). لذلك، يعد التحول الرقمي مهم للعديد من التخصُّصات، وتؤيد العديد من الأسباب بأنَّ مرحلة التعافي تتطلب مستويات غير مسبوقة من التنسيق، والإتصال وتغيير السياسات الموجودة، ويستغرق هذا فترة طويلة نسبيًا.

أثَّرت الجائحة في لجوء الناس إلى التحول الرقمي لملء فجوة الأعمال الرقمية، لذلك، برزت العديد من فرص التحول الرقمي في تنمية الموارد وعمل المؤسَّسات، لكنها مصحوبة بالعديد من التحديات، من بينها الضغوط الشديدة التي فرضت عليها بين عشية وضحاها من حيث زيادة الطلب على الخدمات الرقمية، وإعادة تشكيل العرض والطلب، والتعاون اللازم مع المؤسَّسات لدعم العمل عن بعد مع مجموعة من القضايا الأخرى التي تتطلب نطاقًا واسعًا من المرونة العالية، والاستجابة الفورية (Deloitte, 2020).

نطاق الدراسة:

نموذج الأعمال يعود إلى الستينات، وأنَّ شعبيته إزدادت مع زيادة التحول إلى الاقتصاد الرقمي، إذ بدأت الأدبيات في الكتابة عن نماذج الأعمال الإلكترونية منذ ظهور التجارة الإلكترونية خلال التسعينات، لذلك، بدأ مفهوم نموذج الأعمال الرقمية ينتشر بسبب المرونة العالية التي توفرها التقنيات الرقمية لتنسيق مختلف مراحل وخطوات العملية التي من خلالها تخلق الشركة قيمة. ساعد التحول الرقمي إهتمام العديد من الأكاديميين وصانعي السياسات، سعيًا لتعزيز دورها في تطوير الصناعات التقليدية باعتبارها محركًا جديدًا للتنمية الاقتصادية.

تسهُم تكنولوجيا المعلومات في دعم المؤسَّسات على تجاوز الكثير من التحديات التي تواجهها، سواء في مجال الموارد البشرية الماهرة والمدربة، أو في عمليات البيع والترويج والوصول إلى مناطق جغرافية بعيدة. وقد زادت منصات الأعمال الرقمية مع التطور التكنولوجي والنقلة النوعية في إستخدام المعلومات التي يمكن من خلالها الوصول إلى المستهلك بطريقة مباشرة وسلسة، نتيجة لذلك فإنَّ المستقبل يكون مفتوحًا لنمو مؤسَّسات الأعمال الرقمية لقدرتها على البقاء في ظل التغيرات الاقتصادية الجديدة وتفشي الأوبئة والفيروسات، (Guerrieri et al., 2020).

تشير الإحصائيات الدولية على مدى السنوات القليلة الماضية، أنَّ التسوق عبر الإنترنت أصبح الأكثر شعبية في جميع أنحاء العالم. وتشير الإحصائيات إلى إرتفاع معدَّل إنتشار الأعمال الرقمية بنسبة ٧٠٪ لدى السكان البالغين. كما شهدت الأسواق الناشئة نموًا سريعًا في تبني هذا النوع من التوجه، ويبلغ إجمالي قيمة المعاملة في قطاع المدفوعات الرقمية ٤٤٠٦٤٣١ مليون دولار أمريكي في عام ٢٠٢٠. ومن المتوقع أن يُظهر إجمالي قيمة المعاملة معدل نمو سنوي بنسبة ١٧.٠٪ ممَّا ينتج عنه إجمالي مبلغ ٨٢٦٦٩١٧ مليون دولار أمريكي بحلول عام ٢٠٢٤ (statista.com, 2020).

مشكلة الدراسة:

يجب إعادة النظر في نماذج الأعمال الحالية مع إنتشار الأوبئة والأمراض كجائحة كورونا، وأخذ هذا المتغير البيئي بعين الإعتبار وأن نركز على الأسباب والمشاكل التي من شأنها أن تؤثر في الاقتصاد القومي بشكل أو بآخر، ونظراً لأنَّ الاقتصاد القومي جزءً من هذا العالم المتشابك، فمن الطبيعي يتأثر بالأزمة بشكل مباشر، ظهرت الحاجة إلى إتخاذ بعض الإجراءات الإحتياطية مع تزايد خطر جائحة كورونا حول العالم للحفاظ على سير العمليات في الشركات لتقليل حجم الضرر

الاقتصادي، إلاَّ أنَّ الكوارث بما فيها الأوبئة تدفع الأعمال إلى تبني تقنيات ونماذج أعمال جديدة، فعلى سبيل المثال عندما تفشى وباء السارس عام ٢٠٠٣ ظهر معه تبني مفهوم التسوق الإلكتروني، ممَّا أدَّى إلى تسارع نمو منصة علي بابا للتجارة الإلكترونية.

عندما تفشى فيروس كورونا في مدينة ووهان الصينية ظهرت تجربة يحتذى بها في جميع أنحاء العالم، حيث إستخدمت الصين تتبع درجة حرارة المواطنين عبر تطبيق في الهاتف المحمول، والذي يظهر المواطن ودرجة حرارته اللحظية ومكانه على الخريطة. كما إتجهت المؤسَّسات والشركات التجارية إلى الإعتماد على الأعمال الرقمية لقدرتها على فتح مسارات جديدة وذكية أمام الشركات والمؤسَّسات، ودورها في دعم منظمات الأعمال في تجاوز العقبات الكثيرة التي تواجهها سواء في عمليات البيع والشراء، أو فيما يتعلق بجوانبها الإدارية والفنية.

هذه الدراسة تركز على الأسباب والمشاكل التي تسببها جائحة فايروس كورونا، ومن أهمها:

أولاً: التأثير المتوقع للأزمات الاقتصادية بسبب تداعيات (Covid 19)، والتي تؤثر على التحول الرقمي.

ثانياً: تنسيق العلاقة بين دور ريادة الأعمال، والمتغيرات البيئية للأزمات والكوارث الدولية والمحلية.

ثالثاً: إمكانية وضع ضمانات لحماية المتغيرات السريعة التي سببت توترات عديدة.

رابعاً: التركيز على الخصائص المعاصرة لدور التقدم الحضاري بالتحول الرقمي وكيفية إدارتها.

أهداف الدراسة:

من أهم أهداف التحول الرقمي إعادة تصميم الأعمال من أجل الإستفادة إلى أقصى حد ممكن من الواقع الرقمي. في ميدان الحقل الرقمي يعد كل جانب من جوانب الأعمال من المنتجات والخدمات ونماذج الربح، إلى تجربة العملاء وعروض القيمة باستراتيجية العمل بتحويل البيانات التناظرية إلى رقمية لإعادة الإبتكار. وقد إكتشفت المؤسَّسات بين عشية وضحاها مستوى "جهوزيتها الرقمية" وأدركت أنَّ السبيل الوحيد للمضي قدماً هو التحول الرقمي.

في سبيل تحقيق هذا الهدف تعرضت الدراسة لأربع محاور علمية أساسية، هي:

- **المحور الأول:** تحليل واقع قطاع الأعمال الرقمية في مصر.

- **المحور الثاني:** التعرف على التجارب الدولية في دعم التحول الرقمي، والحلول التي وضعتها أكبر الدول اقتصاديًا لمواجهة تداعيات جائحة كورونا خلال فترة إنتشارها.
- **المحور الثالث:** التعرف على الفرص المتاحة لريادة الأعمال الرقمية في ظل جائحة كورونا.
- **المحور الرابع:** الكشف عن التحديات التي تواجه ريادة الأعمال الرقمية في ظل جائحة كورونا.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من التحولات التي شهدها العالم في ظل تداعيات جائحة كوفيد ١٩، ومع تزايد حاجة المستهلكين إلى الخدمات الرقمية، وما فرض على الأسواق من ظروف تنافسية صعبة وسريعة التغيير، كما أنَّها فرصة لرواد الأعمال وسبباً قوياً للتحول نحو المزيد من الأعمال الرقمية لاكتشاف النقص بالسوق والعمل في ضوئه، حيث ارتفعت حاجة الناس للتسوق الإلكتروني، والأرقام والإحصائيات التي نشاهدها كل يوم تجعل الأمر أكثر وضوحًا، وأصبح إختيار الفرص التي يمكن إقتناصها اليوم أسهل عمَّا سبق، لذلك، تلاحظ تحولات ضخمة في الممارسات التجارية، وبات العمل من المنزل هو المعيار الجديد، في حين تم إستبدال العديد من الإجتماعات والمؤتمرات الشخصية باجتماعات الفيديو (On line)، وغيرها من أشكال الإتصال الإفتراضية، كما وفَّرت التكنولوجيا فرصًا عديدة حيث تحول الكثير من المنتجات أو الخدمات التي تقدمها المشاريع الريادية، إلى الإبتكار في كيفية إنشاء الخدمات وتعبئتها وبيعه.

من جهة أخرى، إضطرَّت الكثير من المؤسَّسات والشركات في ظل أزمة كورونا إلى إغلاق أبوابها وإنهاء أعمالها أو تسريح جزء كبير من العاملين بها، فلم يعد التحول الرقمي خياراً بل أصبح من الضرورات الملحَّة، خاصَّة لهؤلاء العاملين الذي تم تسريحهم، لذلك، أصبح التحول الرقمي طوق نجاة في ظل أزمة كورونا، لكونها الخيار الأمثل للتخفيف من أزمات البطالة التي أصبحت في تزايد كبير بسبب تداعيات الجائحة، وسوف نستعرض بعض المهام التي نأمل بتحقيقها، وهي **كالتالي:**

١. التعرف على أبرز التحديات التي تواجه نمو الأعمال الرقمية في ظل جائحة كورونا.

٢. نأمل أن تضيف الدراسة للبحوث والدراسات في قطاع ريادة الأعمال الرقمية، نظراً لمحدودية الدراسات في هذا الجانب خاصة في الوقت الحالي.

٣. إقتراح بعض الآليات للتغلب على المعوقات التي تواجه تقدم الأعمال الرقمية على نطاق واسع في مختلف القطاعات الاقتصادية والتنموية.

٤. إبراز الفرص المتاحة للأعمال الرقمية في ظل الجائحة، ودورها في تسهيل الخدمات اليومية وقدرتها على تحقيق متطلبات التنمية بجهد أسرع ووقت أقصر.

٥. إفادة القائمين والمسؤولين عن قطاع الأعمال الرقمية من التجارب الدولية في مجال الحلول الرقمية في مواجهة تحديات إنتشار الأوبئة، وكذلك، إمكانية إعادة النظر في بعض الإجراءات المتعلقة بها، وتقديم التسهيلات المختلفة لدعمها وتطويرها.

مصطلحات الدراسة:

التحول الرقمي – جائحة فايروس (Covid 19) – تنمية الموارد – المؤسَّسات.

التحول الرقمي:(Digital transformation): هو العملية والإجراءات التي يتم فيها إنشاء شيء جديد ذي قيمة، ويتطلب تحمل المخاطر الناجمة عنه، مع ضرورة تخصيص الوقت والجهد والمال اللازم لتنفيذه، ممَّا ينتج إستقبال العوائد المادية والمعنوية المصاحبة له. ويعرف على نطاق واسع بأنه خلق مشاريع جديدة وتحويل المشاريع القائمة والشركات من خلال تطوير تقنيات رقمية جديدة أو إستخدام جديد لهذه التقنيات. كما يعرف أيضاً على أنه العملية التي يتم فيها تنفيذ الأنشطة التجارية المتعلقة بالبضاعة والخدمات وإدارتها بواسطة تحويل المعطيات من خلال شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت) أو أية أنظمة تقنية شبيهة.

يرتبط مفهوم التحول في الأعمال الرقمية بثلاثة أنواع من الأنشطة: الأول: خدمات ربط أو دخول الإنترنت وما تتضمنه من خدمات ذات محتوى تقني، مثل الخدمات المقدمة من مزودي خدمات الإنترنت ISPs–Internet Services Providers، الثاني: يتمثل في التسليم أو التزويد التقني للخدمات، أمَّا الثالث: إستعمال الإنترنت كوسيلة لتوزيع الخدمات والبضائع والخدمات المسلَّمة بطريقة غير تقنية "تسليم مادي عادي" (المركز الوطني للمعلومات، ٢٠٠٥).

١) **فيروس كورونا (COVID-19)**: هو مرض معدٍ يسببه فيروس كورونا المستجد (SARS-CoV-2). يعاني معظم الأشخاص الذين يصابون بمرض COVID-19 أعراضًا خفيفة أو متوسطة، ويتعافون من دون علاج خاص، لكن البعض منهم سيمرض بشكل حاد ويستلزم رعاية طبية.

٢) **تنمية الموارد البشرية** (Human Resource Development): هي مجموعة من الأطر التي تعمل على مساعدة الموظفين لتطوير مهاراتهم الشخصية والتنظيمية ومعرفة قدراتهم، والتركز على تطوير مهارات وخبرات الموظفين الأكثر كفاءة في العمل، وتوفير المنظمات والمؤسسات لفرص متعددة لتنمية الموارد البشرية سواء كان داخل المنظمة نفسها أو خارجها. توجد طريقتان تتم فيها عملية تنمية الموارد البشرية، الطريقة الأولى: من خلال موظفين أكفاء وذوي خبرة في مجال العمل من المؤسَّسة نفسها وهي طريقة غير رسمية، أمَّا الطريقة الثانية وهي رسمية: وتتم من خلال معاهد ودورات تدريبية متخصصة في هذا المجال، وتشمل تنمية الموارد البشرية عدة مجالات مثل تدريب الموظفين وتطوير الأداء الوظيفي للموظفين وإدارة الأداء وتطويره وتحديد هوية الموظفين، وتطوير المنظمة.

٣) **المؤسَّسات (Institutions)**: هي مُنظّمة تمّ تأسيسها من أجل تحقيق نوع ما من الأعمال، مثل تقديم الخدمات وفقاً لمعايير تنظيمية خاصّة في مجال عملها، وتعرف المؤسَّسة على أنّها تسعى إلى تحقيق هدف ما، سواء كان تعليميّاً أو إجتماعيّاً أو وظيفيّاً.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

إعتمدت الدراسة على المنهج الإستقرائي بصفة رئيسية، ثم إستخدمت الدراسة المنهج النوعي التحليلي، وجمعت بين الأسلوبين التاليين من خلال:

- **أسلوب الدراسة النظرية:** من خلال تحليل لأهم الدراسات السابقة التي تناولت موضوع تنسيق العلاقة بين دور ريادة الأعمال وتداعيات (كوفيد ١٩) وأثر التحول الرقمي في تنمية الموارد البشرية وعمل المؤسَّسات.
- **أسلوب دراسة الحالة:** تمت من خلال إستخدام وعرض طريقة تحليل SWOT لواقع التحول الرقمي في مصر. كذلك، طريقة تحليل PEST التحديات السياسية والثقافية والإجتماعية، وأيضاً التكنولوجية للتحول إلى الأعمال الرقمية عالميًا. وقد تم تحليل نتائج الدراسات السابقة الحديثة التي تناولت موضوع الأعمال الرقمية، باستخدام برنامج ATLAS.ti 8 للتحليل النوعي للبيانات. قد كشف البحث في الدوريات عن وجود ١٠٢٠

دراسة تناولت موضوع التحول الرقمي، وتم إنتقاء (٧٠) دراسة فقط والتي تناولت محاور الدراسة الأربعة: واقع الأعمال الرقمية في مصر، والحلول التي وضعتها أكبر الدول اقتصاديًا لمواجهة تداعيات جائحة كورونا، وفرص الأعمال الرقمية، وتحديات الأعمال الرقمية.

فروض الدراسة:

إهتمت الدراسة بالفروض التالية (المعالجة الرقمية وضرورات ثلاث) وهي:

الفرض الأساسي:

- المعالجة الرقمية: وذلك، للإستفادة من البيانات الرقمية لزيادة الكفاءة والفعالية، لتوفير الوقت في البحث عن معلومات رقمية لاستخدام هذه المعلومات بطريقة أكثر فعالية لأنَّها مصنفة وسهلة الوصول.

الفروض الفرعية:

- **ضرورة خدمة العملاء:** لإمكانية الوصول إلى العملاء يحتاج نطاق دعم العملاء إلى التوسع من خلال قنوات وأدوات جديدة، مثل روبوتات الدردشة الخاضعة للإشراف.
- **ضرورة إحتواء التكلفة:** وذلك، من خلال أدوات مثل إكتشاف العمليات، لزيادة النظافة التشغيلية للأعمال من خلال تنقية العمليات والأنظمة الحالية من التكرار والتناقض وتناقص القيمة.
- **ضرورة إستمرارية الأعمال:** أنَّ أنظمة الأعمال المجهزة للكوارث والتي تتمتع بالمرونة الكافية تعتمد على التقنيات الرقمية مثل التشغيل الروبوتي للعمليات (RPA).

حدود الدراسة:

تمت هذه الدراسة في ضوء الحدود التالية:

- التأثير المتوقع للأزمات الاقتصادية التي تؤثر على التحول الرقمي، والتركيز على تنسيق العلاقة بين دور ريادة الأعمال، والمتغيرات البيئية للأزمات والكوارث الدولية والمحلية.
- إمكانية وضع ضمانات لحماية المتغيرات السريعة التي سببت توترات عديدة، والتركيز على الخصائص المعاصرة لدور التقدم الحضاري بالتحول الرقمي وكيفية إدارتها.

تنظيم الدراسة:

يستلزم الحديث عن كيفية التأثير المتوقع للأزمات الاقتصادية التي تؤثر على التحول الرقمي، وإمكانية وضع ضمانات لحماية المتغيرات السريعة التي سببت توترات عديدة. فهل التقدم الحضاري بالتحول الرقمي يحقق نموذجاً لكيفية إدارة تلك الأزمات في ضوء التكنولوجيا الحديثة؟ وهل ثبات الدعائم والأسس التي تقوم عليها العلاقات الدولية تتسم بتعدد الأزمات الناجمة عن إختلال توازنات القوى الكبرى مع سعي القوى الصغرى؟ وهل تحقيق المزيد من الإستقرار السياسي والاقتصادي والنمو يؤدَّي إلى وجود تحالفات في المنافسة والإحتكار، والذي يؤدِّي بدوره إلى حدوث صراعات ينتج عنها أزمات عالمية وإقليمية ومحلية ذات طبيعة زمانية ومكانية مركبة ومعقدة؟ وهل يمكن أن تؤتي الإدارة السليمة لإدارة التحول الرقمي في قطاع ريادة الأعمال ثمارها وتحقيق أهدافها فيما يخص القطاع الإنتاجي في ظل المتغيرات الدولية التي يشهدها العالم؟. لذلك، نحاول من خلال هذه الدراسة التعرض لأهم ملامح التحول الرقمي والكشف عن أهمية دوره في ريادة الأعمال، والقواعد المنظمة لها.

لذلك، عكفت الدراسة على تحليل التغير الإجتماعي، والإبتكار التكنولوجي تحسيناً في حالة المعرفة بهدف التقدم التكنولوجي على أن يكون هناك تحولاً في دالة الإنتاج، وعلى مدى أهمية التحول الرقمي في ظل المعطيات وتداعيات كوفيد ١٩ على التنمية الاقتصادية والمنافسة الدولية.
الإجابة على ذلك من خلال تقسيم الدراسة إلى مبحثين يحتوي كل منهما على عناصر الدراسة على النحو التالي:

يتناول فيها المبحث الأول: التعريف بالتحول الرقمي.

أولاً: التعريف بالتحول الرقمي. **ثانياً:** الخطوات الأولى للتحول الرقمي.

ثالثاً: كيف يوجه التشغيل الآلي التحول الرقمي؟

رابعاً: رؤية مصر ٢٠٣٠ على مبادئ {التنمية المستدامة الشاملة، والتنمية الإقليمية المتوازنة}.

خامساً: أثر جائحة (Covid -19) على السياحة العربية البينية.

سادساً: حدود تأثير فيروس (Covid -19) على تنفيذ الالتزامات التعاقدية لعقود التجارة الدولية.

سابعاً: أثر الإنفاق العام على البطالة والتضخم في ظل الجائحة.

كما يتناول المبحث الثاني: التحول الرقمي (الجانب العملي).

تحليل نتائج الدراسات السابقة:

(١) ريادة الأعمال الرقمية في مصر في ظل جائحة كورونا.

(٢) الحلول التي إنتهجتها الدول المتقدمة اقتصاديًا لمواجهة التداعيات الاقتصادية لجائحة كورونا.

(٣) الفرص والتحديات أمام قطاع ريادة الأعمال الرقمية باستخدام تحليلPEST

(٤) الفرص والتحديات الاقتصادية والتكنولوجية.

النتائج والتوصيات.

قائمة المراجع.

المبحث الأول
التعريف بالتحول الرقمي (الجزء النظري).

مقدمة:

أسفرت جائحة كورونا عن زيادة أعداد حالات الوفاة. كما أثارت مخاوف من أزمات اقتصادية وركود على المستوى العالمي، وتسببت في فرض القيود على السفر والحجر المنزلي، وتخفيض القوى العاملة في جميع القطاعات الاقتصادية ممَّا أدَّى إلى فقدان العديد من الناس لوظائفهم كما أغلقت المدارس، وانخفضت الحاجة إلى بعض السلع والمنتجات المصنعة، في المقابل زادت الحاجة للإمدادات الطبية بشكل ملحوظ، وشهد قطاع الغذاء أيضًا طلبًا كبيراً بسبب الذعر ومحاولة تخزين المنتجات الغذائية.

لذلك، أوصت الدراسة بمواجهة تحديات ريادة التحول الرقمي في عمل المؤسَّسات من خلال وضع خيارات متعددة لسياسات دعم التحول الرقمي لنماذج الأعمال، تطوير السياسات الخاصة بالبنية التحتية الرقمية والابتكار القائم على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وإيجاد سبل نشر ثقافة إستخدام التقنيات الرقمية في المجتمع.

أثَّرت جائحة كورونا تأثيراً قوياً وسريعاً على مختلف الأعمال بأنواع المؤسَّسات، بما في ذلك إغلاق المدارس والساحات الرياضية والشركات ومراكز الترفيه، كما أثَّرت على نمو الناتج المحلي الإجمالي وسبَّبت إنخفاضاً تراوح ما بين ٣-٥٪. ثم استمرالإنخفاض حتى وصل تقريباً إلى نسبة

١٠٪، وفي المتوسط يكلف كل شهر إضافي من الأزمات ٢-٢,٥٪ من الناتج المحلي الإجمالي العالمي.

أولاً: التعريف بالتحول الرقمي:

التحول الرقمي ليس سوى نقطة الإنطلاق، عملياً يمثل التحول الرقمي رحلة فريدة من نوعها لكل مؤسَّسة، ويتم تحديد مسارها إلى حد كبير من خلال ثقافة القوى العاملة ومرونتها للتكيف والتجربة. لذلك، يمكن تعريف التحول الرقمي على أنه عملية تطبيق التقنيات الرقمية لتجديد طريقة إنجاز الأعمال وإبداع قيمة جديدة وتقديمها. أي (خلق قيمة جديدة- إعادة تحديد مفهوم العمل- توجه الأعمال نحو تطبيق الأساليب الرقمية).

يجب أن توجد ضرورة عاجلة للإستمرارية المرنة وتنحصر في ثلاث:

١) **إستمرارية الأعمال:** أنَّ أنظمة الأعمال المجهزة للكوارث والتي تتمتع بالمرونة الكافية تعتمد على التقنيات الرقمية مثل التشغيل الروبوتي للعمليات (RPA).

٢) **خدمة العملاء:** إمكانية الوصول إلى العملاء وخدمة العملاء. توسيع نطاق دعم العملاء من خلال قنوات وأدوات جديدة، مثل روبوتات الدردشة الخاضعة للإشراف.

٣) **إحتواء التكلفة:** زيادة النظافة التشغيلية للأعمال من خلال تنقية العمليات والأنظمة الحالية من التكرار والتناقض وتناقص القيمة.

ثانياً: الخطوات الأولى للتحول الرقمي.

١) **التحديد (تحديد الإتجاه):** وضع أهداف إستراتيجية واضحة قبل البدء بأي مبادرات للتحول الرقمي.

يبدأ ذلك بفهم حاجات العمل ودوافع التغيير، فالتحول ليس مساراً أو وجهة محددة مسبقة، ولا تقنية أو حلاً معينة. لذلك، فإنَّ دوافع التغيير والأهداف الإستراتيجية هي القوى التي تحدد مسار جهود التحول الرقمي وتساهم في تمكينه. (فهم حاجات العمل – تحديد دوافع التغيير – وضع أهداف إستراتيجية).

٢) **تخصيص المساحة (تخصيص مساحة للتغيير):** التحول يتوقف على العنصر البشري، ليعتمد مدى تكيف مؤسَّسة ما على حالتها الراهنة، بمزيد من الأسئلة ووضع حلول لها.

ما هو موقف الإدارة والقوى العامة في المؤسَّسة؟ ماهي الأدوات والبيانات والعمليات المعتادة؟ يزدهر التحول الرقمي حين تزود الفرق بالأدوات والمهارات اللازمة لدعم التغير وإبداعه. وتنحصر في (البدء بالعنصر البشري– تمييز الحالة الراهنة– التمكين بالأدوات والمهارات اللازمة).

٣) **التحول إلى الرقمية:** بغض النظر عن إستراتيجيتك أو أهدافك بالتحول الرقمي، فإنَّ إتمام هذا العمل يحتاج إلى التكنولوجيا والبيانات التي تتناسب مع اليوم والغد. لذلك، يتطلب إنشاء قوة رقمية لتطبيق تقنيات متاحة على الأعمال والعمليات الحالية، مثل المساعدين الرقميين. ركز على التخلص من الحواجز الرقمية وتمكين الفرق من إستخدام البيانات بطرق جديدة لا سيما لتحسين تجربة العملاء. وتتمثل في (تطبيق تقنيات متاحة– التخلص من الحواجز الرقمية– التركيز على تجربة العميل).

المجالات التي يؤثر عليها التحول الرقمي؟

١) **التأمين:** تمتع بتقليل التكاليف وتحسين تجربة العملاء من خلال تطبيق التشغيل الآلي على:

- ❁ إنشاء القروض والرهن العقاري.
- ❁ معالجة المتطلبات وإدارتها.
- ❁ تحديث معلومات المستخدم.
- ❁ التشغيل الآلي للتقارير.
- ❁ التسجيل والأهلية.
- ❁ عمليات التحكم.
- ❁ إدارة التدقيق.

٢) **الخدمات المصرفية:** هي عصر جديد في مجال الخدمات المالية أدخلت عبر تطبيق التشغيل الآلي على:

- ❁ تعيين المتطلبات حسب الأولوية.
- ❁ معالجة جديدة للطلبات.
- ❁ إعداد العميل.
- ❁ خدمة العملاء.
- ❁ ترحيل البيانات.
- ❁ الإمتثال التنظيمي.
- ❁ قرار الإئتمان.

٣) **الرعاية الصحية:** تمتع بتحسين تجربة المريض وزيادة الإمتثال عبر تطبيق التشغيل على:

- ❁ التصريح المسبق مع المريض.
- ❁ معالجة الطلبات.
- ❁ التحليلات التشغيلية.
- ❁ إدارة التقارير الطبية والبيانات.

٤) **التصنيع:** تعامل مع أصعب العمليات عبر تطبيق التشغيل الآلي على:

- ❁ عمليات تخطيط موارد المؤسَّسة.
- ❁ الإمتثال التنظيمي.
- ❁ تأكيد الإستلام.
- ❁ معالجة طلبات الشراء.
- ❁ تكاليف الشحن.
- ❁ إدارة النقل.
- ❁ إدارة المخزون.
- ❁ التحقق من الفواتير.

٥) **القطاع العام:** تمتع بتوجيه الاتصال والأداء من خلال تطبيق التشغيل الآلي على:

- ❁ العمليات المالية.
- ❁ عمليات المهام.
- ❁ عمليات الشراء.
- ❁ إدارة الموارد البشرية.

٦) **علوم الحياة:** دعم الإبتكار ومرونة العمليات عبر تطبيق التشغيل الآلي على:

- ❁ معالجة تجارب البيانات السريرية.
- ❁ متابعة مسائل سلامة المنتجات.
- ❁ الإهتمام بمراقبة سلامة الدواء والإمتثال.
- ❁ إنتاجية المكاتب الخلفية.
- ❁ الإمتثال التنظيمي.
- ❁ إدارة دورة الحياة.
- ❁ إدارة سلسلة التوريد.

ثالثاً: كيف يوجه التشغيل الآلي التحول الرقمي؟

إنَّ إحدى أكبر العقبات أمام التحول الرقمي هي عبء عمليات الأعمال الحالية التي تستهلك الموارد ولا تترك مجالاً لوجود الإستراتيجية والإبداع. لذلك، تعمل التقنيات مثل التشغيل الروبوتي للعمليات (RPA)، والتشغيل الآلي الذكي (IA)، المستندة إلى السحابة على التشغيل الآلي السريع لعمليات الأعمال الحالية لرفع العبء عن كاهل الموارد وتقديم مستوى جديد من العمليات وذكاء الأعمال، ممَّا يوفر لإنشاء مبادرات التحول الرقمي.

(أ) تشغيل آلي ذكي:

١) **إكتشاف العمليات:** يستخدم الذكاء الإصطناعي لاكتشاف العمليات التشغيلية وإنشاء الروبوتات تلقائياً، وانَّ إكتشاف العمليات يزيد من سرعة التشغيل الآلي بنسبة خمسة أضعاف.

٢) **معالجة المستندات الذكية:** إستخدام التقنيات الإدراكية لإنشاء وتشغيل آلي مرن لإيجاد البيانات من أي مصدر معلومات والعمل عليها.

٣) **التشغيل الروبوتي للعمليات:** توظيف روبوتات برمجية رقمية عالية لتنفيذ أي عمليات أعمال مهيكلية دون أخطاء ودون توقف.

٤) **تحليلات فورية:** الحصول على رؤى نافذة من الروبوتات ذات التحليلات المضمنة التي لا ترجع بيانات المعالجة فحسب بل كل ما يراه الروبوت خلال عمله عن طريق:

- **توفير سعة إضافية:** من خلال إزالة عبء العمليات الحالية.
- **تسخير إمكانات التقنيات الرقمية في الأعمال:** من خلال الربط بين الأنظمة والتطبيقات المختلفة.
- **إظهار البيانات:** وتحليلها من الأنظمة والعمليات.
- **تحفيز مرونة القوى العاملة:** من خلال تحويل تجربة العمل البشري.

يتم تنفيذ التشغيل الآلي من خلال:

١) المنصة الوحيدة في العالم (Automation 360)، التي تعمل على السحابة المزودة بالذكاء الإصطناعي والمستندة إلى الويب للتشغيل الآلي المتكامل.

Discovery Bot.	IQ Bot.	RPA.	Bot Insight.
تشغيل آلي أسرع بفضل ذكاء إصطناعي يكشف العمليات ويُنشئ الروبوت.	تحويل البيانات غير المُهيكلة والمخفية باستخدام ذكاء إصطناعي يتعلم بنفسه.	مساحة عمل تقنية تشغيل العمليات آلياً والإبداع وتحويل كل مهمة وعملية رقمية متكررة.	تحليلات فورية لتقنية RPA على مستويات الروبوت والعمليات والأعمال.

١) واجهة التشغيل الروبوتي من Automation Anywhere (AARI).

٢) توسيع التشغيل الآلي عبر قوى العمل، ممَّا يوفر إمكانية وصول سهلة إلى تقنية RPA.

(٢) الحالة المستقبلية:

٣) التشغيل الآلي الشامل والمشروع الرقمي الديناميكي.

٤) إضافة إلى سلسلة التحول الرقمي، يدعم التشغيل الآلي الشامل التطور المستمر للأعمال.

٥) يشير التشغيل الآلي الشامل إلى التشغيل الذاتي لعمليات الأعمال بصورة مستمرة من خلال الكشف الذكي عن عمليات الأعمال التي تعذّر الوصول إليها سابقاً وتشغيلها آليًّا، إلى جانب فوائد إنشاء توأم رقمي للمؤسَّسة (DTO)، والكشف عن التفاعلات غير المرئية بين العمليات والوظائف ومؤشرات الأداء الرئيسية.

(٣) البدء باستخدام تقنية RPA:

شركة Automation Anywhere (هي شركة أمريكية عالمية تعمل على تطوير برامج التشغيل الآلي للعملية الآلية، تأسَّست عام ٢٠٠٣، ويقع مقرها الرئيسي في سان خوسيه، كاليفورنيا)، إذ تعمل على تمكين الأشخاص وتجعل من أفكارهم وآراؤهم وإبداعاتهم من الشركات التي يعملون بها مكانًا رائعًا. وقد أنشأت هذه الشركة منصة مقومات العمل الرقمية الأكثر تطوراً على مستوى العالم، ممَّا جعل العمل أكثر إتسامًا بالطابع البشري من خلال التشغيل الآلي لعمليات الأعمال وتقليل الأعباء على الموظفين، وكذلك، تهيئة طريق من أجل تحويل أعمق للعمليات.

رابعاً: رؤية مصر ٢٠٣٠ على مبادئ {التنمية المستدامة الشاملة، والتنمية الإقليمية المتوازنة}.

هي أجندة وطنية أُطلقت في فبراير ٢٠١٦ تعكس الخطة الإستراتيجية طويلة المدى للدولة لتحقيق مبادئ وأهداف التنمية المستدامة في كل المجالات، وتوطينها بأجهزة الدولة المصرية المختلفة. تستند رؤية مصر ٢٠٣٠ على مبادئ {التنمية المستدامة الشاملة، والتنمية الإقليمية المتوازنة}، وتعكس الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة: {البعد الاقتصادي، والبعد الإجتماعي، والبعد البيئي}.

إيماناً بكون الإستراتيجيات وثائق حية، قررت مصر في مطلع عام ٢٠١٨ تحديث أجندتها للتنمية المستدامة بمشاركة كافة أصحاب المصلحة من شركاء التنمية وذلك لمواكبة التغييرات التي طرأت على السياق المحلي والإقليمي والعالمي. إهتم الإصدار الثاني لرؤية مصر ٢٠٣٠ بأن تصبح رؤية ملهمة تشرح كيف تخدم المساهمة المصرية الأجندة الأممية، وكذلك السياق العالمي. وتؤكد الرؤية المُحدثة على تناول وتداخل كل القضايا من منظور الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة: البيئي والاقتصادي والاجتماعي، فهي رؤية شاملة ومتسقة تتكون من إستراتيجيات قطاعية للجهات الحكومية المختلفة.

تركز رؤية مصر ٢٠٣٠، على الأهداف التالية والمرجوة في إطار ضمان السلام والأمن المصري وتعزيز الريادة المصرية إقليمياً ودولياً.

١) الإرتقاء بجودة حياة المواطن المصري وتحسين مستوى معيشته في مختلف نواحي الحياة من خلال التأكيد على ترسيخ مبادئ العدالة والإندماج الاجتماعي.

٢) مشاركة كافة المواطنين في الحياة السياسية والاجتماعية. يأتي ذلك جنباً إلى جنب مع تحقيق نمو اقتصادي مرتفع، إحتوائي ومستدام.
٣) تعزيز الإستثمار في المورد البشري وبناء قدراتهم الإبداعية من خلال الحث على زيادة المعرفة والابتكار والبحث العلمي في كافة المجالات.
٤) أهمية مواجهة الآثار المترتبة على التغيرات المناخية من خلال وجود نظام بيئي متكامل ومستدام يعزز المرونة والقدرة على مواجهة المخاطر الطبيعية.
٥) حوكمة مؤسَّسات الدولة والمجتمع من خلال الإصلاح الإداري وترسيخ الشفافية، ودعم نظم المتابعة والتقييم وتمكين الإدارات المحلية.

في هذا السياق عقدت وزارة الإتصالات وتكنولوجيا المعلومات إجتماعاً موسَّعاً عبر تقنية الفيديو كونفرس مع قيادات وممثلي الوزارات والجهات المنتقاه لعرض ومناقشة خطة الوزارة لتنمية وبناء القدرات الرقمية للعاملين بالجهاز الإداري للدولة. وكذلك، إستعراض رؤية ومنهجية التطوير المؤسَّسي وتنمية وبناء القدرات الرقمية في إطار إستراتيجية بناء مصر الرقمية وخطة وزارة الإتصالات وتكنولوجيا المعلومات للتطوير المؤسَّسي. تأتي في مقدمة أولويات الحكومة التأكيد على تأهيل المنتقلين للعاصمة الإدارية الجديدة لما تمثله من نموذج عمل وبيئة حكومية رقمية متطورة ذكية أقل إعتماداً على الأوراق، وفي هذا الإطار تناول الإجتماع آليات إنتقاء المتدربين وفقاً لحاجتهم التدريبية ومواقعهم الوظيفية، باستخدام قواعد بيانات التقييمات الرقمية التي أجراها معهد نظم المعلومات للقوات المسلحة وربطها بقاعدة بيانات تنمية وبناء القدرات، حيث يبلغ عدد العاملين المنتقلين نحو ٥٢٥٠٠ موظف يتبعون ١١٤ وزارة وجهة منتقلة.

تهدف منظومة التطوير المؤسَّسي الرقمي إلى الأهداف التالية:

١) خلق وتهيئة نموذج عمل داخل المؤسَّسات الحكومية باستخدام التحول الرقمي بما يدعم قدرتهم على التكيف مع متطلبات ورضا المواطن.
٢) العمل على عدة محاور ومنها (ميكنة دورات العمل، وتطوير بيئة العمل، وتنمية وبناء القدرات الرقمية للعاملين، وتغيير الثقافة التنظيمية الرقمية، وضمان التميز التشغيلي).
٣) دعم آليات الحوكمة والشفافية ومكافحة الفساد، وتيسير حصول المواطن على خدمات حكومية متميزة.

٤) منهجية وأهمية تنمية وبناء القدرات الرقمية في إطار التطوير المؤسَّسي لما يحققه من عوائد خاصة فيما يتعلق بتعزيز الأداء الحكومي.

أطلقت وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات عدداً من البرامج تتم بشكل دوري لتنمية وبناء القدرات العاملين بوحدات نظم المعلومات والتحول الرقمي بالوحدات المستحدثة في دعم التحول الرقمي والتطوير المؤسَّسي، والتخصصية لمديري وحدات التحول الرقمي بأقسام تلك الوحدات، وهي: (قسم دعم البنية التحتية، وقسم دعم الأعمال، وقسم تكامل التطبيقات)، طبقاً للمستويات الوظيفية (قيادات– إشرافية)، منها برنامج التحول الرقمي للقيادات التنفيذية والإشرافية، والذي يستهدف تعزيز الثقافة الرقمية ونشر مفاهيم التحول الرقمي والتمكين الرقمي وكيفية الإستفادة من (البيانات الضخمة، الذكاء الإصطناعي، إنترنت الأشياء، بلوك تشين) في تطوير الأعمال داخل بيئة العمل الحكومي. كذلك، برنامج التحول الرقمي ومكافحة الفساد والحوكمة والبنية المعلوماتية حيث يعد التحول الرقمي إحدى آليات مكافحة الفساد للعاملين بالجهاز الإداري للدولة. شارك فيها ممثلين عن الوزارات التالية: (التجارة والصناعة، البترول والثروة المعدنية، قطاع الأعمال العام، الكهرباء والطاقة المتجددة، التربية والتعليم، التعليم العالي والبحث العلمي، الخارجية، الزراعة، الإسكان، البيئة، العدل، التعاون الدولي، التضامن الإجتماعي، الطيران المدني، الموارد المائية والري، القوى العاملة، الهجرة).

خامساً: أثر جائحة فيروس (Covid – 19) على السياحة العربية البينية.

يهدف هذا البحث إلى إبراز أهم أثار أزمة فيروس كورونا على السياحة العربية البينية، نتيجة تراجع النشاط الاقتصادي والركود الاقتصادي الذي عرفه العالم الناتج عن جائحة كورونا، حيث عرف النشاط السياحي تراجع وخسائر كبيرة من حيث مساهمة السفر والسياحة في الناتج العالمي٧,٢ تريليون دولار، كذلك، خلفت خسائر سلبية على السياحة العربية من خسائر وفقدان ٩,٣ مليون وظيفة، كذلك، تراجع مساهمة السياحة والسفر في الناتج الإجمالي للعالم العربي بنحو ١٢٦ مليار دولار وانخفاض الإستثمارات في قطاع السياحة والسفر في العالم العربي بـ ٢٥,٤ مليار دولار، إنخفاض إيرادات السياحة الدولية ٦٠ مليار دولار.

سادساً: حدود تأثير فيروس (Covid-19) على الإلتزامات التعاقدية لعقود التجارة الدولية.

في سياق الظروف التي يعيشها العالم بسبب فيروس كورونا وانتشاره السريع، فهي حالة من الخوف تسببت في خسائر فادحة في كافة المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وحتى القانونية. لذلك، إضطرت معظم دول العالم على المستوى العام إلى إتخاذ الإجراءات اللازمة لمحاولة التخفيف من إنتشاره مثل منع التجمعات، ووقف الدراسة وإغلاق المساجد في الدول الإسلامية. أمَّا على المستوى الخاص في مصر، فمنذ بداية إنتشار الوباء في مارس ٢٠٢٠، إتخذت مصر عدة إجراءات وتدابير لحماية أرواح شعبها، حيث تم توقيف العديد من الأنشطة التي كانت مصدر رزق لكثير من العائلات المصرية، إضافة إلى النقل والجامعات والمدارس.

أصدر الرئيس المصري قرار جمهوري تنفيذي متعلق بإجراءات منع إنتشار وباء (Covid-19)، وما تلاه من قرارات أخرى متتابعة في ذات الصلة حسب مستجدات الأمور، تحدد إجراءات تكميلية للوقاية من إنتشار الفيروس ومكافحته (Covid-19) حيث تهدف القرارات إلى الحفاظ على أمن وسلامة وصحة المواطنين، وأنَّ الأوبئة الصحية هي حدث مادي له آثار سلبية على العلاقات القانونية بشكل عام والعلاقات التعاقدية على وجه الخصوص، ولن يكون مع تعليق تنفيذ بعض الإلتزامات أو إستحالة تنفيذها، وهذا هو الهدف من إبراز أثر الوباء بشأن المعاملات المدنية والتجارية بين الأفراد أو بين الفرد والدولة أو بين الدولة والدول الأخرى.

كذلك، دراسة حدود تأثير الفيروس المستجد على الإلتزامات التعاقدية لعقود التجارة الدولية، وفقاً لأحكام الهيئات والمنظمات التشريعية الخاصة بالتجارة الدولية، بصفة خاصة إتفاقية الأمم المتحدة في العقود للبيع الدولي للبضائع ١٩٨٠ ومبادئ الينيدروا ٢٠١٦. وبالموازاة حول مدى إمكانية تنفيذ الإلتزامات التعاقدية لعقود التجارة الدولية في ظل إشكالية تكييف جائحة كورونا كعائق أو قوة قاهرة. وانعكاسات ذلك على التجارة الدولية والاقتصاد العالمي بشكل عام. وإستناداً لما جاء في مضامين أحكام الهيئات المعنية، وما يترتب عليه من آثار قانونية واقتصادية على الإلتزامات التعاقدية للعقود التجارية الدولية المختلفة.

سابعاً: أثر الإنفاق العام على البطالة والتضخم في ظل الجائحة:

نهدف إلى معرفة مدى تأثير الإنفاق العام على البطالة والتضخم وتحديد طبيعة العلاقة الموجودة بينهما في مصر خلال فترة جائحة كورونا، وذلك لما لها من أهمية بالغة في إطار المحافظة على الإستقرار الاقتصادي وتحقيق النمو، خاصة في الآونة الأخيرة مع إنهيار أسعار المحروقات وانتشار فيروس كورونا وتأثيره على الاقتصاد الوطني. وقد توصلنا إلى حقائق أهمها وجود علاقة في الأجل القصير وعلاقة توازنية في الأجل الطويل بين الإنفاق العام والبطالة والتضخم، وأنَّ سياسة الإنفاق العام لها تأثير ضعيف وعكسي على معدل البطالة، أي كلما زاد الإنفاق العام أدَّى لانخفاض البطالة والتضخم بنسب ضعيفة لكنها ظرفية مؤقتة، وهو ما يوجب على الحكومة ضرورة ترشيد النفقات وبناء قاعدة اقتصادية من خلال التنويع الاقتصادي للإنتقال من الإنفاق الريعي إلى الإنفاق المستدام.

المبحث الثاني
التحول الرقمي (الجزء العملي).

مقدمة:

أثَّرت الجائحة (COVID-19) تأثيراً قوياً وسريعاً في المجتمع من حيث تهديده لصحة الإنسان، وعلى مختلف الأعمال بأنواع المؤسَّسات بما فيها إغلاق المدارس والساحات الرياضية والشركات ومراكز الترفيه، كما أثَّرت على نمو الناتج المحلي الإجمالي وسبَّبت إنخفاضاً تراوح ما بين ٣ -٥٪. ثم إنخفض إلى نسبة ١٠٪، وفي المتوسط يكلف كل شهر إضافي من الأزمات ٢-٢,٥٪ من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، وقد تأثر التصنيع مع العديد من سلاسل القيمة العالمية الأساسية إمَّا متوقفة أو تمت مقاطعته بشدة، مثل أي قطاع آخر، كما شكل إضطراب في النشاط الاقتصادي العالمي، ممَّا عرض سبل العيش للخطر وإجهاد المالية العامة في جميع دول العالم.

هذا الجزء من الدراسة يظهر الإحصاءات الرسمية بأنَّ نمو الإنتاج في التصنيع إنخفاض حاد بسبب الوباء بنسبة ٦,٠٪ في الربع الأول من عام ٢٠٢٠، فضلاً عن القيود التجارية القائمة والمتوقع إنخفاض الإستثمار الأجنبي المباشر (FDI) بشكل ملحوظ، وأن تؤثر بشكل مباشر على البلدان النامية لاعتمادهم على الإستثمار ضمن القيمة العالمية مقارنة مع الدول ذات الدخل المرتفع لضعف مهارتهم في التوظيف الأمثل للموارد ولكونهم غير قادرين على وضع تدابير الطوارئ على مستوى الاقتصاد الكلي. الإضطراب الناجم عن تفشي المرض يعطي العالم فرصة لإعادة البناء بشكل أفضل من خلال المشاركة وتعزيز المعرفة وبناء القدرة التنافسية والمرونة وتحسين البنية التحتية للجودة حيث يمكن معالجة الأحداث غير المتوقعة بثقة في المستقبل.

أظهرت مجموعة بيانات مؤشر الإنتاج الصناعي في مارس ٢٠٢٠، عانت منها معظم الدول من معدلات نمو سلبية مقارنة مع فترات ما قبل الأزمة، متوسط الإنكماش ٤,٨٪ مقارنة بشهر كانون الأول (ديسمبر) ٢٠١٩، ٤,٦٪ مقارنة بشهر مارس ٢٠١٩. ولإعادة بناء المجتمع خلال هذه الأزمة الإهتمام بقطاع التصنيع لأنه بالغ الأهمية حتى يستمر بدوره الحيوي في النمو والتنمية على المدى الطويل، إضافة إلى تلبية الإحتياجات الفورية في الرعاية الصحية من خلال إنتاج مجموعات من الأدوية الأساسية والسلع ومعدات الحماية الشخصية والإختبار. تتوقف إستراتيجية العالم ممثلة في اليونيدو لمكافحة جائحة (COVID-19) على عبارة {الإستعداد والإحتواء والإستجابة والتكيف الإسترداد والتحويل}، ممَّا يساعد في التصنيع للحفاظ على سلاسل الإنتاج الأساسية قيد التشغيل من

خلال مجموعة خدمات مصممة خصيصًا للشمول والتنمية الصناعية المستدامة، بما في ذلك التعاون التقني، المساعدة البرامجية، الخدمات المعيارية، والإجتماع (في بيئة إفتراضية).

التحول الرقمي هو إندلاع متسارع في رقمنة الصناعة أو الثورة الصناعية الرابعة من خلال تشجيع الإنتاج المحلي والتخصيص، وبالتالي تقصير مدة الإنتاج وتقليل مخاطر التوريد للشركات وهي ذات طبيعة عالمية، وتعتبر من أهم شروط تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠. وأنَّ(COVID-19) لا يحترم الحدود الوطنية. لذلك، إحتلت رقمنة الصناعة صدارة التحول الصناعي في السنوات الأخيرة في وقت واحد، والإعادة بإمكانيات هائلة لزيادة القيمة المضافة والإنتاجية والكفاءة، إضافة إلى تحديات الإدماج الإجتماعي وإمكانية الوصول في الدول النامية والحفاظ على إستعادة إدارة الاقتصاد المحلي والعالمي بنجاح وعلى صحة الإنسان ورفاهيته، كما يضمن رقمنة التصنيع من خلال التعاون الدولي القوي مع الشركات المتعددة، ودعم مستقبل التصنيع من خلال البنية التحتية القوية والإبتكار للنظم البيئية لتكون طموحة للمجتمعات في جميع أنحاء العالم. وتقيم اليونيدو شراكات مع مجموعة واسعة من الشركات المتعددة لضمان أعلى مستوى معايير الجودة والإرتقاء بالقدرات التكنولوجية والشمولية في عصر التحويل الرقمي.

تحليل نتائج الدراسات السابقة:

إستناداً لما تقدم، فإنَّ دراسة وتحليل التحول الرقمي في ظل أزمة كورونا الراهنة أصبحت ضرورة تستدعيها مجموعة من الإعتبارات المعرفية والثقافية والاقتصادية، خاصَّة في ظل النقلة النوعية في إستخدام المعلومات، والتحولات المهمة في الاقتصاد المعاصر الذي يفرض على الأعمال الرقمية تغيرات ملحة وظروفًا تنافسية صعبة. وضمن هذه الإعتبارات تمحور فكرة الدراسة الحالية ومشكلتها في إطار رصد مستقبل الأعمال الرقمية في ظل جائحة كورونا وما يحيط بها من فرص وما يحدها من تحديات من خلال تحليل الواقع ومراجعة الدراسات السابقة الحديثة المنشورة حول الموضوع.

(١) ريادة الأعمال الرقمية في مصر في ظل جائحة كورونا.

بدأت مصر في خطَّ خطوات متقدمة في دعم الأعمال الرقمية من خلال تطوير مراكز إبداع مصر الرقمية (Egypt Digital Creativity Centers – CREATIVA – 2020)، ويُعتبر المشروع مُبادرة إبداعية مُقدمة من الحكومة المصرية ووزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، ويُعد

من الحلول المُبتكرة للتصدي للأسباب الجذرية وراء البطالة لدى الشباب من خلال أساليب علمية وطرق واقعية تدمج الخدمات الحيوية المختلفة الخاصة بنمو الأعمال في مكان واحد. ويستطيع الشباب الوصول إلى هذه الخدمات بسهولة سواء ممَّن يسعون إلى تطوير خطط أعمالهم أو لديهم أعمال يكافحون من أجل إبقائها أو في طور الأعمال الناشئة.

للجامعة دور مهم وظهر بخاصة في ٦ جامعات بالمحافظات المختلفة في تشجيع الإبداع وريادة الأعمال بين أفراد المجتمع. وتوفر مراكزها مساحات جذابة ومثالية لتوليد الأفكار والتفاعل مع المدربين والإستشاريين والعمل المشترك واجتماعات فرق العمل وأحداث ومؤتمرات التواصل وورش العمل والعروض التوضيحية للمشاريع وإطلاق المنتجات عن الأنشطة التعاونية الأخرى. فضلاً عن أنَّ مراكز الإبداع الرقمية داخل الجامعات لديها إمكانات كبيرة تدعم وتساعد الطلاب والشركات الصغيرة والمتوسطة والأعمال الناشئة ليصبحوا عناصر فاعلة ورئيسية من شأنها تحقيق التحول الرقمي في شتى قطاعات الصناعة.

طبقت الشركات الناشئة خلال الجائحة نموذج الأعمال القماشية (مرونة الأعمال) حتى تتمكن من البقاء. وهناك ثلاثة عناصر مهمة تدعم مرونة الأعمال من خلال التحول الرقمي وهي إمتياز المنتج وسلوك المُصنِّع وموثوقية العمليات. يحدث التحول الرقمي عندما تظهر مهارات رقمية جديدة يتم من خلالها إعتماد الأدوات الرقمية. وهناك حاجة إلى إستراتيجية الرقمنة الصحيحة في تحقيق أهداف العمل وتطوير المنتجات أو الخدمات للشركات لتكون أكثر قدرة على المنافسة، وتنمية تقنية المعلومات والتقنيات ذات الصلة بالأعمال التجارية، يسهم في تطوير صناعة تقنية المعلومات والاتصالات التي تستطيع أن تنافس دوليًا، وخلق فرص عمل جديدة ومنتجات مبتكرة ذات حلول وخدمات رقمية، وإيجاد شركات صغيرة ومتوسطة مجدية تجارياً (مراكز إبداع مصر الرقمية، – CREATIVA ٢٠٢٠). كما ترتبط الميزة التنافسية بالتنوع الثقافي والتعددية والدافع الإجتماعي. يلزم في عملية التحول الرقمي إختبار البنية التحتية الرقمية الصحيحة من خلال إستخدام التكنولوجيا المناسبة لمرونة النظام.

أنشأ مركز الإبداع التكنولوجي وريادة الأعمال TIEC منظومة متكاملة للهوية الإلكترونية ضمن مشروع التصديق الإلكتروني لأهمية حمايات البيانات الشخصية وتسهيل الخدمات، وساهمت في رفع مستوى الأمن والثقة وتوفير الحماية في التعاملات الإلكترونية والحد من حالات إساءة

الإستخدام وطرق الإحتيال، لذلك، كان لها الأثر الواضح في دفع النمو الاقتصادي عبر تقديم سُبل المعرفة والدعم المالي لرواد الأعمال والشركات الناشئة منذ عام ٢٠١٠، وتطوير الاقتصاد المبني على المعرفة وتسهيل الخدمات الإلكترونية، ووجود التشريعات والقوانين المتعلقة بالهوية الإلكترونية والتوقيع الإلكتروني كقانون المعاملات الإلكترونية. وتسعى الدولة إلى أن تمتد رؤية المركز إلى أبعد من العائد المحلي وهو إطلاق حلول إبداعية وأفكار مبتكرة ذات تأثير ملموس في مصر، حيث تهدف لأن يكون مركزاً إقليمياً وعالمياً رائداً لريادة الأعمال والإبتكار.

تضررت العديد من المؤسَّسات جراء إنتشار الجائحة عالميًا حيث إنخفضت مبيعاتها وتراكمت عليها الإلتزامات المالية للمؤسَّسات، وما صاحب ذلك من تلف بعض المنتجات المعروضة في السوق وعدم توافر المواد الخام إلى جانب صعوبة تصدير المنتجات المحلية، وأنَّ المؤسَّسات التي تبنت حلول الإبتكار الرقمي كانت هي الأفضل حالاً في ظل الأزمة إذ زاد الطلب على منتجاتها وخدماتها وانتعشت أوضاعها المالية.

إتخذت الحكومة إجراءات عدة لبحث آلية التعامل مع التطورات الناتجة عن إنتشار كورونا لحماية الشركات الصغيرة والمتوسطة، منها تأجيل أقساط قروض هذه المؤسَّسات، وتخفيض أو إعفاء بعض الرسوم لضمان إستمرارها وتطوير أدائها واستمرار تشغيلها للكوادر الوطنية. إعفاء السلع الغذائية والموارد الطبية والمطهرات والمعقمات من الرسوم الجمركية، والإعفاء من دفع غرامات التأخير عن مستحقات التأمينات الإجتماعية مع إمكانية ترحيل المستحقات خلال فترة الأزمة، وإعفاء الشركات والمصانع من رسوم إيجار الأراضي وحق الإنتفاع لمدة ستة أشهر قابلة للتمديد، والنظر في تخفيض وتأجيل دفع فواتير الكهرباء والمياه. كذلك، قامت بعض الشركات بمبادرات لدعم المؤسَّسات الصغيرة والمتوسطة ضمن إستراتيجيتها للإستفادة من العالم الرقمي ولتمكين الشباب للإنطلاق في عالم ريادة الأعمال.

قامت الدراسة بإجراء تحليل "سواتSWOT " لواقع قطاع ريادة الأعمال الرقمية في ظل الجائحة للتعرف على جوانب القوة والضعف، والتحديات والفرص، ويوضح ذلك الجدول التالي رقم (١).

نقاط القوة	نقاط الضعف
❁ إنتهجت الحكومة سياسة التحفيز والتشجيع من خلال إنشاء جائزة ريادة الأعمال لتشجيع الرواد من الشباب. ❁ تهيئة نظام بيئي كلي فعَّال لدعم وتشجيع نمو بيئة ريادة الأعمال الرقمية، وسَنِ العديد من القوانين والتشريعات وعقد الندوات والمؤتمرات وورش العمل التي تهتم بمناقشة متطلبات وتحديات التحول الرقمي. ❁ توفير حاضنات للمشاريع الرقمية. ❁ سرعة وتيرة التحول الرقمي للعديد من الأنشطة الاقتصادية الحكومية والخاصة. ❁ حرص الحكومة على النهوض بقطاع ريادة الأعمال الرقمية. ❁ وجود عدد من الجهات الداعمة والممولة لرواد الأعمال، بتقديم خدمات وبرامج التدريب والإستشارات والتوعية.	❁ ضعف التعليم الريادي وعدم مواءمة مخرجات التعليم مع متطلبات سوق العمل وخاصة مجال التحول الرقمي. ❁ قلة عدد حاضنات الأعمال. ❁ بطء التحول الرقمي في العديد من القطاعات. ❁ عزوف الشباب عن دخول قطاع ريادة الأعمال بشكل عام وريادة الأعمال الرقمية تحديداً وتفضيلهم العمل في القطاع الحكومي لعدة أسباب منها: عدم نضوج الريادية بين الشباب، المغامرة، عدم تحمل ساعات العمل الطويلة، المسؤولية الكاملة، تعقيد الإجراءات للتصاريح الحكومية، إرتفاع النفقات في بداية تنفيذ المشروع، إنخفاض الدخل في بداية تطبيق المشروع. ❁ تأثر نمو قطاع ريادة الأعمال ومؤسَّساته بالأزمة المالية.
الفرص	**التحديات**
❁ تركيز الحكومة على زيادة التنويع الاقتصادي في الفترة القادمة ووجود الكثير من الفرص الإستثمارية المحلية والأجنبية قد يخلق فرص عمل عديدة في المجال الرقمي ❁ معظم الشباب لديهم إتجاهات إيجابية نحو إستخدام التقنية وتوظيفها في العالم الرقمي. ❁ يزخر الاقتصاد بالاقتصاديات الواعدة وغير المتشبعة مما يتيح المجال لوفرة المشاريع الريادية الرقمية. ❁ نسبة ٧٤% الباحثين عن العمل من فئة الشباب، ويمكن توجيههم لريادة التحول الرقمي، نظرًا لقلة متطلباتها. ❁ الإستفادة من التجارب الناجحة والمتعثرة في ريادة التحول الرقمي لتوعية الشباب المقبلين على سوق العمل.	❁ التحدي في البيئة الإستثمارية ومنها: الركود الاقتصادي، ضعف التمويل عند الرغبة في التوسع، المنافسة الشديدة، نقص المعلومات والخبرة الفنية والإدارية. ❁ عدم ثقة المجتمع برواد الأعمال الشباب ودعمهم فضلاً عن عدم ثقتهم في منتجات وخدمات الشركات الرقمية. ❁ عدم وعي المجتمع بأهمية المشاريع الريادية الرقمية. ❁ الخوف من المخاطرة يمنع العديد من الشباب من دخول مجال ريادة الأعمال. ❁ هل يمتلك الشباب القدرات الريادية في المجال الرقمي؟ ❁ قلة الخبراء في المجال التقني المتعلق بالأعمال الرقمية. ❁ التحديات التسويقية.

✷ المصدر: الحكومة المصرية، وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، مركز الإبداع التكنولوجي، ٢٠١٩.

(٢) الحلول التي إنتهجتها الدول المتقدمة اقتصاديًا لمواجهة التداعيات الاقتصادية لجائحة كورونا.

جلبت الجائحة ثالث أكبر صدمة اقتصادية تسببت في أزمة ومالية واجتماعية في القرن الحادي والعشرين أحدثت ضربات اقتصادية مزدوجة أثقلت كاهل المجتمعات لسنوات قادمة (Leung & Cossu, 2019)، إذ توقف الإنتاج في البلدان المتضررة، وضرب سلاسل التوريد في جميع أنحاء العالم مع إنخفاض حاد في الإستهلاك. رغم الإجراءات الصارمة التي يتم تطبيقها عالمياً وإن كانت ضرورية لاحتواء الفيروس إلاَّ أنَّها دفعت بالاقتصاد إلى حالة (تجميد عميق) غير مسبوقة، ولن يكون الخروج منها واضحاً أو تلقائياً. رغم أنَّ الأولوية الأكثر إلحاحاً هي تقليل الخسائر في الأرواح، لذلك، وضعت الحكومات خطط إنقاذ شاملة للشركات والعاملين لحسابهم الخاص في المشاريع الصغيرة والمتوسطة، لهذا السبب نتناول جهود الدول الأقوى اقتصادياً حسب تصنيف IMFWEO 2019–لمواجهة التداعيات الاقتصادية لجائحة كورونا وهي: الولايات المتحدة الأمريكية، والصين، واليابان، وألمانيا (statisticstimes.com).

أولاً: الولايات المتحدة الأمريكية: أطلق مجلس الإتحادي الأمريكي إجراءات واسعة النطاق قيمتها ٢,٣ تريليون دولار، لدعم الشركات الصغيرة والمتوسطة في أحدث خطواته لتحصين الاقتصاد الأمريكي في ظل جائحة فيروس كورونا (Abramov et al., 2020)، حيث قام البنك المركزي بتقديم قروض مدتها أربع سنوات للشركات التي يصل عدد موظفيها إلى عشرة آلاف شخص وشراء سندات الولايات والمقاطعات والمدن ذات الكثافات السكانية المرتفعة بشكل مباشر من أجل مساعدتها في مواجهة هذه الأزمة الصحية. وضخَّ برنامج القروض حتى وصل إلى ٥٠٠ مليار دولار للحكومات المحلية التي تقف على الخطوط الأمامية للمواجهة مع المرض، بينما تشهد إنهياراً في حصيلة الضرائب مع إرتفاع البطالة وتوقف الشركات بموجب قواعد التباعد الاجتماعي الهادف لكبح إنتشار الفيروس. كما أعلنت وزارة الخزانة الأمريكية ومجلس الشيوخ، إنهما يدرسان وضع خطة جديدة لضخ المزيد من المساعدات المالية للشركات الصغيرة، التي تعاني من التداعيات الاقتصادية للإغلاق الاقتصادي (Taskinsoy, 2020)، كما وافق مجلس النواب الأمريكي، على حزمة مساعدات قيمتها ٢,٢ تريليون دولار، وهي الأضخم في تاريخ الولايات المتحدة، لمساعدة الأفراد والشركات في مواجهة التباطؤ الاقتصادي الناتج عن تفشي فيروس كورونا (Mogaji, 2020).

ثانياً: الصين: تعد ثاني أكبر اقتصاد في العالم وتشكل ثلث النمو الاقتصادي العالمي في السنوات الأخيرة من خلال تصديرها للمعادن والمنسوجات والمكونات الكيميائية والطبية، والأجزاء الإلكترونية والسيارات، وتدعم ٣٠ إلى ٥٠ % من سلسلة التوريد العالمية، وتستورد نفس النسبة المئوية من السلع من السوق العالمية، فقد أثرت جائحة كورونا على الاقتصاد الصيني بسبب تدني جانبي العرض والطلب في الاقتصاد العالمي. وبينت عدة دراسات الإجراءات التي قامت بها الصين لدعم ريادة الأعمال خلال فترة إنتشار الجائحة، مثل إستخدام الصين برامج التمويل الطارئة التي تستهدف الشركات الصغيرة والمتوسطة، فضلاً عن خفض أسعار الفائدة، وتأجيل رسوم الضرائب وإلغاء بعضها. كما إعتمدت الشركات الصغيرة والمتوسطة على العمل من خلال المنصات الإلكترونية إلى الإنترنت (Bouey, 2020) .

شجّع البنك المركزي الصيني الشركات المالية عبر الإنترنت مثل Ant Financial على تسهيل التمويل للشركات الصغيرة ومتناهية الصغر (Huang et al, 2020)، كما أطلقت الحكومة المركزية حزمة من السياسات لتحقيق الإستقرار في التجارة الدولية والاستثمار الأجنبي ومواصلة فتح السوق، وأطلقت حزمة مساعدات بقيمة ١١٠,٤٨ مليار يوان للوقاية من الأوبئة ومكافحتها. كما تعمل السلطة المالية على زيادة ١,٨٥ تريليون يوان من حصة سندات الحكومة المحلية للتخفيف من التأثير السلبي للجائحة على الشركات (Wang & Jiang, 2019)، ومع ذلك فإنَّ الأضرار الاقتصادية التي لحقت بالصين شديدة، وآفاق الإنتعاش الاقتصادي حتى مع هذا الدعم المالي الهائل ما تزال غير مؤكدة حيث تراجعت مبيعات التجزئة بنسبة ٢٠,٥% وتراجع الإنتاج الصناعي بنسبة ١٣,٥% وهو أسوأ رقم قياسي في الصين. كما أنَّ الجهود المطولة لاحتواء الفيروس جعلت ملايين العمال غير قادرين على العودة إلى العمل، ولا تزال المصانع تكافح من أجل العودة إلى طاقتها الكاملة بالنظر إلى نقص العمالة، وحتى مع وجود حافز مالي كبير وتخفيضات في أسعار الفائدة قلت تقديرات النمو لعام ٢٠٢٠ من ١-٤% مقارنة بالنسبة المستهدفة وهي ٦% (De et al, 2020).

ثالثاً: اليابان: تمت الإستجابة للتحديات الناشئة عن فيروس كورونا، من خلال إصدار الحكومة اليابانية قرار من مجلس الوزراء باتخاذ التدابير الاقتصادية الطارئة في ٧ أبريل ٢٠٢٠، ثم عدل بتاريخ ٢٠ أبريل ٢٠٢٠، والذي دفع السلطات الحكومية المختلفة والمؤسَّسات المالية الحكومية

أو شبه الحكومية إلى تقديم الدعم التمويلي، واتخاذ الضرائب وغيرها من تدابير الإغاثة المؤقتة بهدف مساعدة الشركات اليابانية على الصمود في وجه الآثار قصيرة المدى، ومساعدة الاقتصاد الياباني على التعافي بعد مرور الأزمة، وقدم بنك التنمية الياباني إلى الشركات اليابانية مساعدة مالية كجزء من عمليات الإستجابة للأزمات (Nicola et al, 2020) ، كما أطلقت اليابان عدة حزم تحفيزية للحيلولة دون وقوع الاقتصاد في أزمة ركود عميق بإجمالي إنفاق بلغ ٢٣٤ تريليون ين (٢,١٨ تريليون دولار)، أي حوالي ٤٠٪ من إجمالي الناتج المحلي لليابان. وهذا الإنفاق سيكون من أضخم الحزم المالية في العالم لمواجهة تداعيات فيروس كورونا ويقترب من حجم برنامج المساعدات الأمريكي الذي بلغ ٢,٣ تريليون دولار (Khan et al, 2020) .

رابعاً: ألمانيا: يمكن ملاحظة آثار الجائحة على الشركات الألمانية يومياً وبدقة على المستويين القطاعي والإقليمي. تباينت ردود الفعل التي أبلغت عنها الشركات المتضررة والتي تختلف جزئياً بشكل كبير من منطقة إلى أخرى. كما يوجد إنقسام قوي بين شرق ألمانيا وغربها، سواء من حيث المستوى العام للتأثير أو من حيث نوع التأثير. الشركات من الولايات الشرقية تكيفت مع الوضع الحالي وبعضها أقل تأثراً، بينما الشركات في الولايات الفيدرالية الغربية تواجه مشاكل أكثر خطورة (Kinne et al, 2020)، الحكومة الألمانية نفذت حزمة التحفيز الاقتصادي بقيمة ١٣٠ مليار يورو، وتم خفض ضريبة القيمة المضافة لمدة ٦ أشهر ومنح حوافز للأسر بقيمة ٣٠٠ يورو عن كل طفل، ودعم الشركات الصغيرة والمتوسطة في الخروج من الأزمة عبر مساعدات تقدر بقيمة ٢٥ مليار يورو، أشارت تقدير الرابطة الإتحادية لشركات الصناعة الألمانية إلى أنَّ الاقتصاد الألماني شهد إنكماشاً حقيقياً بنسبة ٦,٥%، بالرغم من حزمة الإنقاذ التي أقرتها ألمانيا لمواجهة تداعيات كورونا، أشار التقرير إلى أنَّ الطلب على المنتجات إنخفض بشكل ملحوظ، كما توقعت الرابطة تراجع الواردات بنسبة تقارب ١٢%، وذكرت الرابطة أنَّ تراجع الدخول بسبب تخفيض أوقات الدوام والبطالة بالإضافة إلى القلق على الوظائف أثر بقوة على المزاج الإستهلاكي عند المستهلكين (König, 2019).

(٣) الفرص والتحديات أمام قطاع ريادة الأعمال الرقمية في ظل جائحة كورونا باستخدام تحليل PEST.

توجد المزيد من الفرص والتحديات التي تواجه كثير من الدول، منها الدول العربية في ريادة الأعمال الرقمية، كذلك، تحقيق التحول الرقمي في ظل جائحة كورونا، ممَّا يدعو للمبادرة بتسريع التحول الرقمي لمختلف الأنشطة الاقتصادية بمختلف قطاعاتها، وتتمثل الفرص والتحديات في:

أولاً: فرص الشباب في ريادة الأعمال الرقمية في ظل جائحة كورونا.

ظهرت العديد من الفرص المتاحة في مجال ريادة الأعمال الرقمية، وعكست أهمية التحول الرقمي في نجاح الأعمال وتعزيزها ورفع كفاءة الموارد العامة وتحسين الخدمات وتعزيز النمو الاقتصادي المتمثل في زيادة الاستثمار في تقنية المعلومات من أجل خفض التكاليف وزيادة الإيرادات، حيث ألزمت الجائحة نحو مليار شخص حول العالم البقاء في منازلهم واللجوء إلى الخدمات الرقمية والتأقلم مع التكنولوجيا للتكيف مع الظروف الإستثنائية السائدة. قد كانت هذه فرصة للأفراد والمجتمعات لإعادة النظر في أمور الحياة الشخصية والاجتماعية والمهنية والاقتصادية (Kinne et al, 2020)، وبالفعل فقد ظهر تغير واضح في نمط حياة المستهلكين وعاداتهم الشرائية تماشياً مع الإجراءات الوقائية من إنتشار الفيروس (Elia et al, 2020).

مارس كثير من الموظفين في القطاعين العام والخاص العمل من منازلهم بواسطة التقنيات الحديثة وعقد الإجتماعات والمؤتمرات المرئية المباشرة بالإستعانة ببرامج البث الإلكتروني (Billy, 2020)، Wong et al, 2020)، كما إستعانت العديد من المؤسَّسات الصغيرة والمتوسطة بالتطبيقات الإلكترونية في توصيل منتجاتها للعملاء بالمنازل، وتحويل بعض المنتجات إلى منتجات رقمية منها، إستخدام البث المباشر عبر الإنترنت للأفلام كبديل عن زيارة دور السينما والبث المباشر للتمارين الرياضية بدلاً من الصالات الرياضية (Lauer et al, 2020).

في قطاع البحث العلمي والإبتكار والتكنولوجيا تم توظيف الذكاء الإصطناعي لإيجاد حلول مبتكرة لمواجهة فيروس كورونا على الصعيدين الطبي والكيميائي. ونشطت المختبرات ومعامل الأبحاث في البحث عن أدوية ولقاحات للفيروس. وعلى صعيد الإبتكار والإختراع زادت المحاولات لإيجاد حلول رقمية من أدوات وأجهزة طبية ومعملية أو تطبيقات تسهل على الناس مواصلة أعمالهم

عن بعد (Aurange, 2019, He, 2019, Kraus et al, 2019)، ويلخص الجدول التالي رقم (٢) والشكل رقم (١) فرص نمو قطاع ريادة الأعمال الرقمية في ظل أزمة كورونا وفقاً للدراسات السابقة.

جدول رقم (٢) فرص نمو قطاع ريادة الأعمال الرقمية في ظل أزمة كورونا وفقا للدراسات السابقة.

الدراسات	الفرص المتاحة للتحول الرقمي.	الدراسات السابقة.
٨	▪ إستخدام التقنيات الرقمية في تطوير الأنشطة الاقتصادية وتطوير المشاريع القائمة باستخدام الأدوات الرقمية، وتحليل البيانات الضخمة، وتوظيف الذكاء الاصطناعي.	▪ Abou-Moghli & Al-Abdallah, 2019; Kummeta & Mary, 2019, Kulothungan, 2020, Kawamorita et al, 2020, Permatasari & Anggadwita, 2019, Recker & von Briel, 2019, Bauman & Lucy, 2020, Nambisan et al, 2019.
٤	▪ إدارة الأساليب الرقمية لتمويل الإبتكار مثل التمويل الجماعي، (ICOs).	▪ Aurange, 2019, Block et al, 2020, He, 2019, Kraus et al, 2019, Andoni et al, 2020
٤	▪ فرص قيم اقتصادية جديدة وابتكار منصات من خلال التقنيات الرقمية.	▪ Boellstorff, 2019, Kraus et al, 2019, Golob et al, 2020, Bauman & Lucy, 2020.
٦	▪ تسريع عملية التحول الرقمي لجميع القطاعات الاقتصادية.	▪ Geissinger et al, 2019, Madichie et al, 2019, Melnikova et al, 2019, Wentrup et al, 2020, Domnina et al, 2020, Suganya & Thenmozhi, 2020.
٤	▪ إستغلال التنظيم المفقود لريادة الأعمال الرقمية.	▪ Jalan & Gupta, 2020, Nouskali, 2019, Hameed & Irfan, 2019, Ojala, 2019, Fauzi et al, 2020.

✷ المصدر: الحكومة المصرية، وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، مركز الإبداع التكنولوجي، ٢٠١٩.

شكل رقم (١) فرص نمو قطاع ريادة الأعمال الرقمية في ظل أزمة كورونا وفقًا للدراسات السابقة.

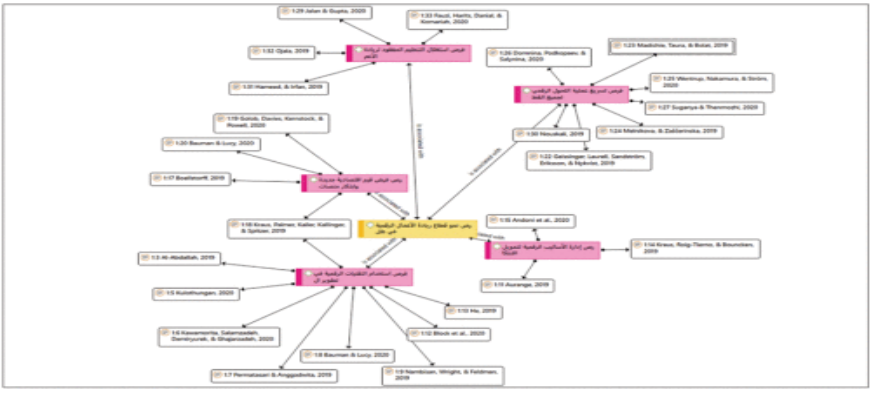

✷ المصدر: الحكومة المصرية، وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، مركز الإبداع التكنولوجي، ٢٠١٩.

ثانياً: التحديات أمام قطاع ريادة الأعمال الرقمية في ظل جائحة كورونا.

تم الكشف عن العديد من التحديات التي تواجه الكثير من دول العالم، وأثرت في تحقيق التحول الرقمي لمختلف الأنشطة الاقتصادية بكافة قطاعاتها، وتتمثل التحديات في:

١) هذا التوجه مؤقَّت لكنه شجَّع معظم الشركات إلى إمكانية التحول الرقمي وتطبيق نموذج العمل عن بعد حالياً وفي المستقبل، علماً بأنَّ بعض الوظائف لا تتطلب وجود العاملين في مكان العمل بشكل يومي.

٢) التغيرات في الميزان التجاري نتيجة لانتشار الجائحة، حيث بدأت العديد من الدول في إدراك مدى إعتمادية سلاسل إمدادها على دول أخرى، بما فيها سلاسل الإمداد الخاصة بالأقنعة الطبية لتغطية الإحتياجات الداخلية.

٣) منع السفر كافة، وبخاصة السفر الجوي لاحتمالية الإصابة بالفيروس بسبب الإختلاط أو خضوع المسافر للحجر الصحي بعيداً عن موطنه، ممَّا أدى إلى تسبب أضراراً بالغة على صناعة الطيران والسياحة والمؤسَّسات الريادية المتعاونة معها.

٤) تزايد أيام الإغلاق، وما ترتب عليها من قرارات السياسة النقدية، والقيود المفروضة على السفر خارج البلاد، ممَّا أثَّر بشدة على مستوى الأنشطة الاقتصادية وعلى أسعار أسهم الشركات في مؤشرات سوق المال الرئيسية. وكان أقل الأنشطة الاقتصادية تضرراً هي الأنشطة الرقمية (Ozili & Arun, 2020).

٥) سحب العديد من المستثمرين رؤوس أموالهم من الأسواق المالية لفقدان ثقتهم بتلك الأسواق.

٦) قصور البنية التحتية والقانونية المتعلقة بريادة الأعمال الرقمية المساعدة على التحول الرقمي.

٧) عدم نشر التوعية بالثقافة الرقمية وخلق ثقافة التعاملات النقدية الإلكترونية إلى جميع الجهات وأفراد المجتمع.

٨) عدم الترخيص لمزودي خدمات الهاتف المحمول والبنوك في إنشاء محافظ إلكترونية لتسهيل تداول العمليات المالية لكافة القطاعات الاقتصادية.

٩) بطء الحصول على الموافقات والتراخيص اللازمة في البنية التحية لتطوير الآليات والتطبيقات اللازمة لإدماج كل الجهات المعنية لبدء التشغيل. كذلك، التحديات المرتبطة بشبكات الإنترنت.

١٠) الخوف من العدوى ألزم القائمين بالأعمال من المنازل لفترات أطول، ولجأ البعض إلى الأسواق لتخزين أكبر قدر ممكن من المنتجات الغذائية، والوقود والسلع الأساسية.

١١) الهجمات السيبرانية هي أكبر التحديات التي تواجه مؤسَّسات ريادة الأعمال الرقمية. لذلك، من المهم بناء أنظمة شبكية مرنة للأمن السيبراني لتساعد المؤسَّسات الرقمية متعددة المستويات لتكوين شبكة الدفاع عن نفسها ضد التحديات القادمة واكتشافها والإستجابة لها ديناميكياً (Al Mughairi et al., 2019).

١٢) عدم جهوزية العديد من الحكومات لمواجهة الأوبئة مثل COVID-19 ما يدعو إلى تسريع وتيرة خططها للتحول الرقمي، الأمر الذي يفتح المجال بشكل واسع للرواد الرقميين نحو المزيد من فرص العمل.

(٤) الفرص والتحديات الاقتصادية والتكنولوجية.

حرصت الحكومات على تعزيز الوعي المعرفي بالثقافة الرقمية، فعلى ضوء ذلك برز دور قطاعات حيوية في قيادة التحول الرقمي لتتيح إستمرارية الأعمال وتوفير الخدمات. ومن أبرز تلك القطاعات القطاع المالي والمصرفي وخدمات التأمين. وقد تم إستخدام التقنيات الحديثة في إنجاز المعاملات عبر التطبيقات الإلكترونية والدفع الإلكتروني لمختلف التعاملات الرقمية المصرفية (Barua, 2020)، كذلك، قطاع التعليم فقد تم الإستعانة بمنصات التعليم الرقمي (On line) لاستكمال عملية التعليم عن بعد. (Ilmiyah & Setiawan, 2020)، وأصبح بناء مناهج تعليمية قائمة على التكنولوجيا أمراً بالغ الأهمية، فمن المهم تعليم الطلبة إستخدام الأدوات الرقمية وتعلم مهارات ريادة الأعمال مثل جدوى الأعمال وأبحاث السوق بالإضافة إلى تصميم خطط العمل (Permatasari & Anggadwita, 2019).

لمواجهة هذه التحديات من المهم تطوير سلاسل الأعمال الخاصة بالمؤسَّسات الداعمة للمؤسَّسات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر، وتحول جميع عملياتها بشكل رقمي كامل يجب الأخذ في الإعتبار العوامل التالية:

١) تصميم التطبيقات الإلكترونية بما يتماشى مع القطاع المستهدف لتمكينه من الإستفادة القصوى من الفرص والخدمات. كما تساهم هذه التطبيقات في خلق المزيد من فرص العمل خاصة في قطاع التكنولوجيا والتصدير والأعمال اللوجستية (Andoni et al., 2020).

٢) زيادة إستخدام الأعمال الرقمية وتقديم تسهيلات حكومية لمواجهة التحديات المحلية، وكذلك، تقوية البنية التحتية للاتصالات، وتوفير قاعدة قانونية وتشريعية لتوفير الحماية والثقة للمتعاملين في هذا القطاع.

٣) سرعة تطبيق مبادرة المؤسَّسات في جميع عملياتها من إدارة الموظفين، وإدارة العملاء، والدراسة المالية، والجدارة الإئتمانية، ولجان التحقق الميداني ولجان المنح، وعمليات المنح والسداد عن طريق برامج وتطبيقات وشراكات مع شركات المدفوعات المالية الإلكترونية ومحافظ البنوك والهواتف المحمولة (Bauman & Lucy, 2020; Suganya & Thenmozhi, 2020).

٤) التقدم في علم الأوبئة ودراسة الفيروسات، يؤدِّي إلى التعرف على طبيعة الفيروس وقوة إنتشاره، وتوفير معلومات ذات أهمية للعلماء المبدعين والمبتكرين، ممَّا يجعلها تعمل على إيجاد طرق جديدة عن كيفية التعامل مع الأوبئة في الظروف المماثلة في المستقبل.

٥) ضرورة تطوير سلاسل الأعمال الخاصة برواد الأعمال والعملاء.

٦) مساهمة المؤسَّسات المالية من خلال برامج المسؤولية المجتمعية بشكل مباشر أو عن طريق البرامج والمشروعات التي تتبانها المنظمات الدولية والمانحة أو الشركات الكبرى في تطوير منظومة سلسلة الأعمال للمشروعات عن طريق إنشاء تطبيقات مجتمعية تحتوي على سلاسل القيمة كاملة من موردين وعملاء نهائيين.

٧) الإستخدام المحدود لتكنولوجيا المعلومات في المؤسَّسات التجارية والذي يعيق تقدم التحول في الأعمال الرقمية، كذلك، نقص العلم والمعرفة لأصحاب الأعمال بأهمية التحول الرقمي.

٨) نقص مؤقَّت في الكفاءات في سوق العمل، نظراً لما قد يتعرض له بعض الأفراد من الإصابة أو الحجر الصحي، وبقاء الأصحَّاء في المنازل تجنباً للإصابة، ممَّا يؤثر بدوره على النقص في الإنتاج.

٩) تسهيل الأعمال وزيادة الربحية ووضع آلية لتقييم جودة الخدمات والسلع المقدمة من وإلى مجتمع تلك المنظومة (Kuckertz et al., 2020)، مع إختلاف القطاعات الإنتاجية، والخدمية، والزراعية، والتجارية.

١٠) بناء أنظمة شبكية مرنة للأمن السيبراني لمساعدة المؤسَّسات الرقمية متعددة المستويات لتكوين شبكة الدفاع عن نفسها ضد التحديات القادمة واكتشافها والإستجابة لها ديناميكياً.

١١) مع إستمرارية تفشي فايروس (COVID-19)، تدنِّي أداء الأسواق المالية، وتوقع أن يستمر هذا التدنِّي مع زيادة تفشي الفايروس ومتحوراته ترتب عليه خسائر مستمرة وصلت إلى حالة من الكساد الاقتصادي العالمي، على أثرها إضطر المستثمرين بسحب رؤوس أموالهم من الأسواق المالية لحماية إستثماراتهم من التقلبات الاقتصادية الغير متوقعة.

١٢) كشفت فترة إنتشار(COVID-19)، عن ظهور العديد من الإبتكارات الرقمية كأنظمة الكشف عن الفيروس.

الجدول التالي رقم (٣)، والشكل رقم (٢) يلخصان تحديات نمو قطاع ريادة الأعمال الرقمية في ظل أزمة كورونا وفقاً للدراسات السابقة.

جدول رقم (٣) يمثل تحديات نمو قطاع ريادة الأعمال الرقمية في ظل أزمة كورونا وفقاً للدراسات السابقة.

الدراسات	التحديات	الدراسات السابقة
٣	مدى توفر الكفاءات والمهارات الضرورية لريادة الأعمال الرقمية.	Al-Abdullah, 2019; Block et al., 2020; Sahut et al., 2019.
٢	مدى تقبل وانتشار ثقافة ريادة الأعمال الرقمية في المجتمع.	Leung & Cossu, 2019; Ojala, 2019;
٣	فعالية دور الجامعات والأنظمة البيئية الريادية لتطوير ونمو ريادة الأعمال الرقمية.	Aurange, 2019; Nzembayie et al., 2019; Recker & von Briel, 2019.
٢	توفر البنية التحتية الجيدة للاتصالات والقوانين والتشريعات المنظمة لقطاع ريادة الأعمال الرقمية.	Aurange, 2019; Jalan & Gupta, 2020.
٢	مدى إستخدام رواد الأعمال لوسائل التواصل الاجتماعي.	Bauman & Lucy, 2020; Suganya & Thenmozhi, 2020.
٢	مدى تنظيم قطاع ريادة الأعمال الرقمية ومستوى أداء الشركات الناشئة الرقمية.	Hameed & Irfan, 2019; Permatasari & Anggadwita, 2019.
٢	إدارة إبتكار في الأعمال الرقمية.	Nambisan et al., 2019; Satalkina & Steiner, 2020.
٣	تدويل الشركات الرقمية الناشئة.	Ungerer, 2020; Recker & von Briel, 2019.

الدراسات	التحديات	الدراسات السابقة
٢	مدى مواءمة القدرات الرقمية ونماذج الأعمال مع إحتياجات السوق.	Kummeta & Mary, 2019; Steininger, 2019; Recker & von Briel, 2019.
٢	سلوك الشركات الناشئة في النظم البيئية للمنصات الرقمية.	Zaheer et al., 2019; Satalkina & Steiner, 2020.
٤	مدى تطوير وإدارة النظم البيئية الرقمية الجديدة من قبل الشركات الناشئة.	Golob et al., 2020; Fauzi et al., 2020; Aurange, 2019; Jalan & Gupta, 2020.
٥	التحول نحو الرقمنة ونماذج الأعمال الجديدة في قطاع الطاقة.	Andoni et al., 2020; Scuotto et al., 2019; Ojala, 2019; Recker & von Briel, 2019; Satalkina & Steiner, 2020.
٣	التغيرات في عمليات الاستثمار الناشئة بسبب الرقمنة.	Domnina et al., 2020; Melnikova & Zaščerinska, 2019; Nambisan et al., 2019.

✹ المصدر: الحكومة المصرية، وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، مركز الإبداع التكنولوجي، ٢٠١٩.

شكل رقم (٢) تحديات نمو قطاع ريادة الأعمال الرقمية في ظل أزمة كورونا.

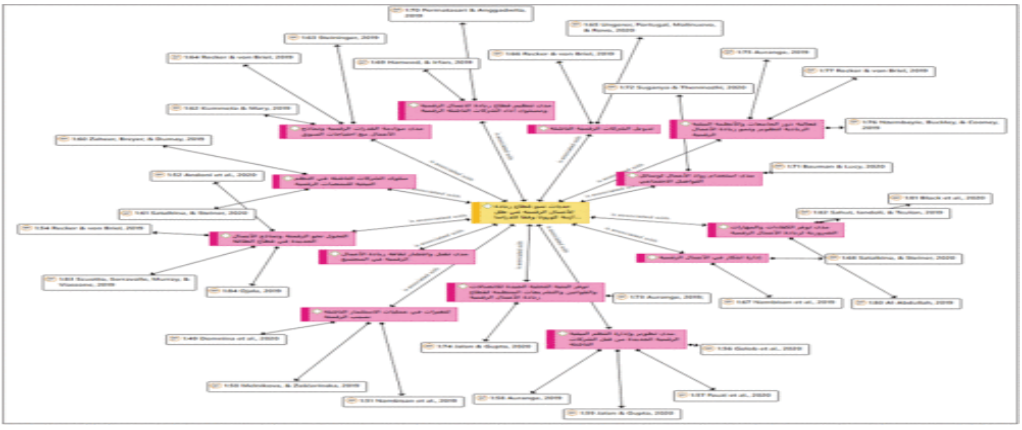

✹ المصدر: الحكومة المصرية، وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، مركز الإبداع التكنولوجي، ٢٠١٩.

الخلاصة:مع مخاوف حدوث ركود اقتصادي جديد وانهيار مالي في ظل إستمرار جائحة كورونا، فإنَّ مثل هذه الأوقات تستلزم قيادة مرنة وقوية في مجال الرعاية الصحية والأعمال والحكومة ومشاركة المجتمع بشكل واسع في تنفيذ تدابير الإغاثة الفورية. كما أنَّ هناك حاجة إلى تخطيط متوسط وطويل الأجل لكيفية إعادة توازن الاقتصاد وإعادة تنشيطه في أعقاب هذه الأزمة، وذلك، من خلال خطط تنمية إجتماعية واقتصادية واسعة تشمل خطط قطاعية ونظام إيكولوجي يشجع ريادة الأعمال والسماح لأولئك الذين لديهم نماذج أعمال قوية ومستدامة بالإزدهار، ومن الحكمة أن تقوم الحكومات والمؤسَّسات المالية باستمرار بتقييم حالة الاقتصاد المحلي وإعادة تقييم خططها لاتخاذ كل ما يلزم من إجراءات. حيث أنَّ ريادة الأعمال الرقمية أسهمت في تقديم فرص وحلول ذكية وفعالة للمؤسَّسات الصغيرة والمتوسطة، فقد بات من الملاحظ التحولات التي تحدثها ثورة المعلومات على القطاعات الاقتصادية المختلفة، لذلك، أصبحت المؤسَّسات الريادية المختلفة في أمس الحاجة إلى الإستفادة من هذا النوع من النشاط، حتى تواكب التطورات التقنية التي يشهدها العصر، وتؤدِّي عملها بطرق أكثر حداثة وفاعلية، ولتلخيص فرص وتحديات ريادة الأعمال الرقمية من مختلف الجوانب السياسية والاقتصادية والإجتماعية والتكنولوجية تم إستخدام تحليلPEST .

النتائج والتوصيات.

من خلال إستعراض وتحليل تداعيات (كوفيد ١٩)، وأثر التحول الرقمي في تنمية الموارد البشرية وعمل المؤسَّسات، والنقاط العلمية التي إحتوتها الدراسة، إستخلص الباحث النتائج والتوصيات الآتية:

أولاً: النتائج:

بعد عرض وتحليل تداعيات (COVID-19)، وأثر التحول الرقمي في تنمية الموارد البشرية وعمل المؤسَّسات، والتعرض إلى السمات العامة لهيكلها وأهميتها في الاقتصاد القومي، وتنظيم التجارة الخارجية وضمان إتمام عملية التبادل التجاري الرقمي، وتقييم الآثار الاقتصادية على المتغيرات الكلية والقطاعات الإنتاجية المرتبطة بالتوظيف والبطالة. يتضح من أنَّ الواقع البيئي للتحول الرقمي يجيب على عدة حقائق يجب أن نشير إليها، ونحن بصدد المحاولة للتغلب على بعض تداعيات جائحة فايروس (COVID-19) لتحقيق التنمية المستدامة، وتتمثل أهم هذه الحقائق التي توصل إليها الباحث في صورة نتائج كالتالي:

١) توفير الخصوصية وإجراءات أمنية كافية لضمان إتمام عملية التبادل التجاري الرقمي، والحفاظ على خصوصية بيانات المؤسَّسات والعملاء المتعاملين عبر ريادة الأعمال الرقمية.

٢) نقص في الكفاءات في سوق العمل، نظراً للإصابة أو الحجر الصحي، وبقاء الأصحَّاء في المنازل تجنباً للإصابة، ممَّا أثر على النقص في الإنتاج.

٣) إيجاد بيئة قانونية وتشريعية تنظم المعاملات التجارية الرقمية، وتلبية المعايير المتعلقة بالتجارة والضرائب والتبادل التجاري، وغيرها من القوانين التي تغطي متطلبات التحول إلى الأعمال الرقمية، وتسهل من مزاولة أنشطتها مع المؤسَّسات والأفراد والمشترين.

٤) توفير بنية تحتية ونظم جيدة للإتصالات، وتقديم التسهيلات المختلفة، كخفض تكلفة إستخدام الإنترنت.

٥) تدنِّي أداء الأسواق المالية مع إستمرارية تفشي فايروس (COVID-19)، وصلت إلى حالة من الكساد الاقتصادي العالمي، على أثرها إضطر المستثمرين بسحب رؤوس أموالهم من الأسواق المالية لحماية إستثماراتهم من التقلبات الاقتصادية الغير متوقعة.

٦) زيادة إستخدام الأعمال الرقمية وتقديم تسهيلات حكومية لمواجهة التحديات المحلية، وكذلك، تقوية البنية التحتية للاتصالات، وتوفير قاعدة قانونية وتشريعية لتوفير الحماية والثقة للمتعاملين في هذا القطاع.

٧) الإستخدام المحدود لتكنولوجيا المعلومات في المؤسَّسات التجارية والذي يعيق تقدم التحول في الأعمال الرقمية، كذلك، نقص العلم والمعرفة لأصحاب الأعمال بأهمية التحول الرقمي.

٨) قصور البنية التحتية والقانونية المتعلقة بريادة الأعمال الرقمية المساعدة على التحول الرقمي.

٩) عدم نشر التوعية بالثقافة الرقمية وخلق ثقافة التعاملات النقدية الإلكترونية إلى جميع الجهات وأفراد المجتمع.

١٠) عدم الترخيص لمزودي خدمات الهاتف المحمول والبنوك في إنشاء محافظ إلكترونية لتسهيل تداول العمليات المالية لكافة القطاعات الاقتصادية.

١١) بطء الحصول على الموافقات والتراخيص اللازمة في البنية التحية لتطوير الآليات والتطبيقات اللازمة لإدماج كل الجهات المعنية لبدء التشغيل. كذلك، التحديات المرتبطة بشبكات الإنترنت.

ثانياً: التوصيات:

إتضح من خلال دراسة تجارب الدول أنَّ لكل دولة سياسة تتفق مع ظروفها الاقتصادية والسياسية والإجتماعية، ولا يوجد إتجاه عام محدَّد للسياسات في أي مجال. إلاَّ أنَّ التحليل العميق لتداعيات فايروس (COVID-19)، وما حدث خلال فترة الدراسة يمكن أن تقترح الدراسة الحالية في ضوء النتائج التي خلصت إليها التوصيات البحثية الآتية للدراسات المستقبلية:

١) وضع إمكانيات توظيف البيانات الضخمة والذكاء الإصطناعي في تعزيز إستخدام المعلومات لإنجاح مشاريع الأعمال الرقمية في مصر.
٢) التحديات التي تواجه المؤسَّسات الصغيرة والمتوسطة نحو التحول الرقمي.
٣) الوعي المجتمعي بأهمية ريادة الأعمال الرقمية ودورها في تجاوز الأزمات خلال فترة الأوبئة.
٤) واقع ريادة الأعمال الرقمية في مصر خلال فترة إنتشار فيروس (COVID-19).
٥) بناء أنظمة شبكية مرنة للأمن السيبراني لمساعدة المؤسَّسات الرقمية متعددة المستويات لتكوين شبكة الدفاع عن نفسها ضد التحديات القادمة واكتشافها والإستجابة لها ديناميكياً.
٦) تصميم التطبيقات الإلكترونية بما يتماشى مع القطاع المستهدف للإستفادة القصوى من الفرص والخدمات، وخلق المزيد من فرص العمل خاصة في قطاع التكنولوجيا والتصدير والأعمال اللوجستية.
٧) التقدم في علم الأوبئة ودراسة الفيروسات للتعرف مبكراً على طبيعة الفيروس وقوة إنتشاره، وتوفير معلومات ذات أهمية للعلماء المبدعين والمبتكرين، لإيجاد طرق جديدة عن كيفية التعامل مع الأوبئة في الظروف المماثلة في المستقبل.
٨) ضرورة تطوير سلاسل الأعمال الخاصة برواد الأعمال والعملاء.
٩) قصور البنية التحتية والقانونية المتعلقة بريادة الأعمال الرقمية المساعدة على التحول الرقمي.
١٠) إعتماد سلاسل إمداد بين الدول بما فيها سلاسل الإمداد الخاصة بالأقنعة الطبية لتغطية الإحتياجات الداخلية للرجوع إلى التوازن في الميزان التجاري.

قائمة المراجع.

أولاً: المراجع العربية:

١) الحكومة المصرية، وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، مركز الإبداع التكنولوجي، ٢٠١٩.
٢) النبراسي، عالم ما بعد الجائحة، قراءات في تحولات الفرد والمجتمع والأمة والعلاقات الدولية، ٢٠٢٠.
٣) أبو فارة، يوسف، تطبيقات الإنترنت في منظمات الأعمال الصغيرة: مدخل للتأهيل نحو الميزة التنافسية، الملتقى الدولي الأول: متطلبات تأهيل المؤسَّسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية: جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، الجزائر، ص: ٦١٧ – ٦٢٨، (٢٠٠٦).
٤) أحمد شراك،« كورونا والخطاب وعلاقتها بالتعليم والإبداع والثقافة والحجر المنزلي وأثرها على المجتمعات ومثقفيها»، المغرب، ٢٠٢٠.
٥) د. حسين الشوربجي، أسرار كورونا، ٢٠٢٠.
٦) جان دوست، «فى قبضة الكابوس، ثلاثون يوماً من حصار كورونا»، سوريا، ٢٠١٩.
٧) زويتة، محمد صالح، وكريدر شريف، التجارة الالكترونية العربية، الواقع والتحديات، مجلة الاقتصاد الجديد، ١(١)، ص: ١٧١-١٨٦، (٢٠١٠).
٨) سلافوي جيجك، ترجمة محمد الضبع، الجائحة كوفيد ١٩ تهزالعالم، ٢٠٢٠.
٩) سهام، موسى، تقييم واقع إستخدام تكنولوجيا الإنترنت في المؤسَّسات الصغيرة والمتوسطة بالجزائر، المجلة العربية للدراسات المعلوماتية، (٤)، ص: ٨٩– ٩٨، (٢٠١٤).
١٠) شباط، يوسف، التجارة الإلكترونية: واقع وتحديات وطموح، مجلة الأمن والقانون، أكاديمية شرطة دبي، ١٨(١)، ص: ٩– ٥٤، (٢٠١٠).
١١) منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، تعافي الأعمال واستمرارها أثناء جائحة كورونا، دليل إرشادي للشركات المتوسطة والصغيرة والمتناهية الصغر، فيينا– النمسا، ٢٠٢٠.
١٢) د. نانسي عليان، فيروس كورونا المستجد، الكابوس القادم من الشرق الأقصى، ٢٠٢٠.
١٣) عبد الحليم قنديل، كورونا وسنينها، تحولات العالم واقتصاده وثوراته بعد الجائحة، آثار الوباء على المنطقة العربية وأفريقيا إجتماعياً واقتصادياً وسياسياً، والتأثير النفسي على الأشخاص ووعي الشعوب، ٢٠١٩.

١٤) د. يوسف بن أحمد العثيمين، الآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كوفيد ١٩ في دول مجلس التعاون الإسلامي، الأمان والتحديات، مايو ٢٠٢٠.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1) Al Mughairi, B. M., Al Hajri, H. H., Karim, A. M., & Hossain, M. I. (2019). An innovative cyber security based approach for national infrastructure resiliency for Sultanate of Oman. International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences, 9(3), 1180–1195.

2) Aurange, N. S. (2019). Digipreneurship – Its challenges and opportunities: Use of digital technology in service sector. Journal of Global Economy, 15 (1 (Special)), 152–156.

3) Bagnoli, C., Dal Mas, F., & Massaro, M. (2019). The 4th industrial revolution: Business models and evidence from the field. International Journal of E-Services and Mobile Applications (IJESMA), 11(3), 34–47.

4) Billy, M. (2020). The influence of dynamic organizations and the application of digital innovations to educational institutions in the world during the COVID-19 pandemic. https://ssrn.com/abstract=3588233

5) Block, J. H., Brohman, K., & Steininger, D. M. (2020). Digital entrepreneurship: Opportunities, challenges, and impacts. Business & Information Systems Engineering, 62(4), 397–399.

6) Boellstorff, T. (2019). The opportunity to contribute: Disability and the digital entrepreneur. Information, Communication & Society, 22(4), 474–490.

7) Deloitte. (2020). COVID-19: Shaping the future through digital business. Leveraging technology to support the recovery and produce lasting change. https://www2.deloitte.com/global/en/pages/about-deloitte/articles/covid-19/shaping-the-future-through-digital-business.html

8) Elia, G., Margherita, A., & Passiante, G. (2020). Digital entrepreneurship ecosystem: How digital technologies and collective intelligence are reshaping the entrepreneurial process. Technological Forecasting and Social Change, 150. https://doi.org/10.1016/j.techfore.2019.119791

9) Fernandes, N. (2020). Economic effects of coronavirus outbreak (COVID-19) on the world economy. Available at SSRN 3557504. https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=3557504

10) Geissinger, A., Laurell, C., Sandström, C., Eriksson, K., & Nykvist, R. (2019). Digital entrepreneurship and field conditions for institutional change – Investigating the enabling role of cities. Technological Forecasting and Social Change, 146, 877–886.

11) Hameed, I., & Irfan, Z. (2019). Entrepreneurship education: A review of challenges, characteristics and opportunities. Entrepreneurship Education, 2(3–4), 135–148.

12) Jalan, N., & Gupta, V. (2020). Scope, opportunity and challenges to digital entrepreneurship. Mukt Shabd Journal, IX (V), 543–549.

13) Kawamorita, H., Salamzadeh, A., Demiryurek, K., & Ghajarzadeh, M. (2020). Entrepreneurial universities in times of crisis: Case of COVID-19 pandemic. Journal of Entrepreneurship, Business and Economics, 8(1), 77–88.

14) Kinne, J., Krüger, M., Lenz, D., Licht, G., & Winker, P. (2020). Corona pandemic affects companies differently: Daily updated website analysis on the reaction of companies to the Corona pandemic in Germany. ZEW-Short Expertise 20-04.https://www.researchgate.net/publication/340807552.

15) Nambisan, S., Wright, M., & Feldman, M. (2019). The digital transformation of innovation and entrepreneurship: Progress, challenges and key themes. Research Policy, 48(8), 1–9.

16) Permatasari, A., & Anggadwita, G. (2019). Digital entrepreneurship education in emerging countries: Opportunities and challenges. In Opening up education for inclusivity across digital economies and societies (pp. 156–169). IGI Global.

17) Recker, J., & von Briel, F. (2019). The future of digital entrepreneurship research: Existing and emerging opportunities. Fortieth International Conference on Information Systems, Munich 2019.

18) Satalkina, L., & Steiner, G. (2020). Digital entrepreneurship and its role in innovation systems: A systematic literature review as a basis for future research avenues for sustainable transitions. Sustainability, 12(7). https://doi.org/10.3390/su12072764

19) Scuotto, V., Serravalle, F., Murray, A., & Viassone, M. (2019). The shift towards a digital business model: A strategic decision for the female

entrepreneur. In Women entrepreneurs and strategic decision making in the global economy (pp. 120–143). IGI Global.

20) Suganya, M., & Thenmozhi, R. (2020). Challenges and opportunities of women entrepreneur in e-commerce sector. Purakala (UGC CARE Journal), 31(19), 214–219.

21) Ungerer, C., Portugal, A., Molinuevo, M., & Rovo, N. (2020). Recommendations to leverage e-commerce during the COVID-19 crisis. Washington, DC: World Bank.

https://openknowledge.worldbank.org/bitstream/handle/10986/33750/Recommendations-to-Leverage-E-Commerce-During-the-COVID-19-Crisis.pdf?sequence=1

22) Yang, Z., Xie, L., & Shen, Q. (2019, February). Research on financial financing mode of SME supply chain based on B2B e-commerce platform. In Proceedings of the 2018 International symposium on social science and management innovation (SSMI 2018). Beijing: Atlantis Press.

ثالثاً: المجلات والدوريات:

1) Balocco, R., Cavallo, A., Ghezzi, A., & Berbegal-Mirabent, J. (2019). Lean business models change process in digital entrepreneurship. Business Process Management Journal, 25(7), 1520–1542. https://doi.org/10.1108/BPMJ-07-2018-0194

2) Barua, S. (2020). Understanding coronanomics: The economic implications of the coronavirus (COVID-19) pandemic. SSRN Electronic Journal. https://doi.org/10/ggq92n

3) Bauman, A., & Lucy, C. (2020). Social media: Exploring entrepreneurial opportunities. In L. Schjoedt, M. Brännback, & A. Carsrud (Eds.), Understanding Social Media and Entrepreneurship (pp. 15–28). Cham: Springer.

4) Keyword(s): digital entrepreneurship, Corona pandemic, COVID-19, opportunities, challenges. And Digital Entrepreneurship - Corona Pandemic - Covid 19 - Opportunities - Challenges.

5) Nzembayie, K. F., Buckley, A. P., & Cooney, T. (2019). Researching pure digital entrepreneurship – A multimethod insider action research approach. Journal of Business Venturing Insights, 11, e00103.

6) Steininger, D. M. (2019). Linking information systems and entrepreneurship: A review and agenda for IT-associated and digital entrepreneurship research. Information Systems Journal, 29(2), 363–407.

7) Zaheer, H., Breyer, Y., & Dumay, J. (2019). Digital entrepreneurship: An interdisciplinary structured literature review and research agenda. Technological Forecasting and Social Change, 148. https://doi.org/10.1016/j.techfore.2019.119735.

رابعاً: الرسائل العلمية:

١) الروابدة، عوض، أثر مواقع التواصل الإجتماعي على فاعلية الرسالة التسويقية الإلكترونية، حالة دراسية لطلاب جامعة اليرموك (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك، أربد، الأردن (٢٠١٥).

2) Nouskali, K. (2019). Entrepreneurial cognition & opportunity scanning in digital entrepreneurship (Unpublished master's thesis). E-Business and Digital Marketing, School of Science & Technology, USA.

رابعاً: المواقع الإلكترونية:

١) أثير، (٢٩ أبريل ٢٠٢٠)، مواجهة الآثار المترتبة على كورونا، www.atheer.om/archives/521229/

٢) أثير، (٧ أبريل ٢٠٢٠)، مؤسَّسة دولية: إبتكارات لمواجهة كورونا تزداد، www.atheer.om/archives/523123/

٣) جمهورية اليمن منظمة الصحة العالمية (٤ أغسطس٢٠٢٠)، فيروس كورونا المستجد (٢٠١٩-nCoVd)، www.who.int/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019

٤) الندابي، محمد بن حمد (٢ يوليو، ٢٠٢٠)، التحول الرقمي في ظل "كورونا"، www.alroya.om/p/261190

5) [IMG]file:///C:/DOCUME%7E1/ADMINI%7E1/LOCALS%7E1/Temp/msohtml1/01/clip_image001.gif[/IMG© 2021 [Author(s)], licensee HBKU Press.

6) Taskinsoy, J. (2020). COVID-19: Is the great outbreak a sign of what the future has stowed for the human race https://ssrn.com/abstract=3597434

7) 3en.pdf-ionreg-arab-cost-economic-19-covid https://www.unescwa.org/sites/www.unescwa.org/files/escwa 4020/04/1060822https://news.un.org/en/story/2